دور شبكات التواصل الاجتماعي في إدراك الشباب للواقع التنموي في المملكة العربية السعودية

" دراسة استكشافية لعينة من طلبة جامعة طيبة "

د. حسن بن مرشد معتق الذبياني

قسم العلوم الاجتماعية - كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة طيبة

دور شبكات التواصل الاجتماعي في إدراك الشباب للواقع التنموي في المملكة العربية السعودية "دراسة استكشافية لعينة من طلبة جامعة طيبة"

د. حسن بن مرشد معتق الذبياني
قسم العلوم الاجتماعية - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة طيبة

تاريخ تقديم البحث: ١٠/ ٤/ ١٤٤٠هـ تاريخ قبول البحث: ٢٧/ ٦/ ١٤٤٠هـ

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الدور الذي تلعبه شبكات التواصل الاجتماعي في إدراك الشباب لقضايا التنمية في المملكة العربية السعودية والكشف عن أهم العوامل والمتغيرات التي تؤثر على هذا الوعي، وقد طبقت هذه الدراسة على عينة من طلاب جامعة طيبة بلغ عددها ٢٥٨ طالباً، وتحقيقا لهذه الأهداف تم اتباع المنهج الوصفي كونه الأنسب لهذه الدراسة، وقد تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات وتمت معالجتها وفق اختبار تحليل التباين ANOVA. وأظهرت الدراسة بأن طلاب كلية الآداب والعلوم الإنسانية يتمتعون بمعرفة مرتفعة لقضايا التنمية ومشاريعها في المملكة وقد تفاوتت هذه المعرفة المستمدة من شبكات التواصل الاجتماعي بين الطلاب والطالبات وبين سكان المدينة والريف وبين التخصصات وبين المستويات الدراسية وبين فئات المعدلات التراكمية، وتبين أن الواتس اب والسناب شات هما الأكثر استخداما، وأن الأكثر معرفة من بين المشاريع هي المشاريع الخاصة بتوسعة الحرمين الشريفين والأقل معرفة هي الخطة الخمسية، وأوصت هذه الدراسة بضرورة توجيه الطلبة وإرشادهم نحو الاستخدام الأمثل لشبكات التواصل الاجتماعي من خلال المنشورات والندوات كما أوصت الدراسة بإنشاء مركز خاص بالجامعة يُعني باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي وإجراء الأبحاث ذات العلاقة.

المقدمة:

تلعب تكنولوجيا المعلومات والاتصال دورا كبيرا في ربط المجتمعات بعضها ببعض على المستوى الإقليمي وعلى المستوى الدولي، رغم اختلاف نطاقاتها وتوجهاتها وتجاوز الحدود السياسية والحدود الجغرافية فالعزلة التي تتسم بها بعض الشعوب والمجتمعات باتت من الماضي بسبب ما نعيشه من ثورة اتصالات، وقد انعكست هذه الثورة التقنية على الحياة العامة للشعوب والمجتمعات، وخاصة في المجال الثقافي والفكري والتخطيط والرغبة في التغيير والتطوير ومجاراة ما يدور في العالم من أحداث. لم يعد تأثير شبكات التواصل الاجتماعي محصوراً على الأفراد فقط بل امتد إلى المجتمعات كافة وأصبح يؤثر فيها بشكل مباشر، وغدت هذه المجتمعات تتطلع إلى مستقبل أفضل من خلال تبنيها المشاريع التنموية التي تهدف إلى رفع مستوى المعيشة، ويعتبر الشباب هم وقود البناء والتقدم والتنمية لأي مجتمع، فإذا ما سيطرت شبكات التواصل الاجتماعي على توجهاتهم بشكل سلبي ولم يستفاد منها بشكل إيجابي خصوصاً في مجال بناء مجتمعاتهم فإن ذلك يعتبر هدراً للوقت والطاقة والعكس صحيح، حيث تبين أن هذه الوسائل أصبحت أقوى في تأثيرها على الناس والمجتمعات أكثر من وسائل الإعلام التقليدية مثل الصحف والإذاعة والتلفزيون (مرسي وآخرون ، ٢٠١٢).

مازال الشباب هم أكثر استخداماً لشبكات التواصل الاجتماعي، وأصبح معها الشباب يعيش واقعاً افتراضياً مكّنه من التعبير عن رأيه واختيار ما يريد من المواضيع والأشخاص التي يرغبها، وقد استطاعت هذه الشبكات أن تغير أنماط الحياة لعدد كبير من أفراد المجتمع وتبلور رأياً عاماً داخل الدول فأصبح لها تأثير كبير على القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتنموية بشكل مباشر حلس (٢٠١٠)، Meshel, (2010).

وتعد المملكة العربية السعودية إحدى الدول التي تحتل مراكز متقدمة في مجال استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، ويحتل الشباب خاصة الشباب الجامعي درجات متفوقة على غيرهم من فئات المجتمع في استخدام هذه الشبكات، رغم تفاوت مستواهم الثقافي والاجتماعي والاقتصادي، وتأتي هذه الدراسة للكشف عن الدور الذي تلعبه وسائل التواصل الاجتماعي في تزويد الطالب الجامعي بالمعرفة الكافية بقضايا التنمية الاجتماعية والاقتصادية من حوله ومدى إدراكهم لها، وهل هذه الشبكات لا تمثل للشباب إلا وسيلة تسلية أو ترفيه.

مشكله الدراسة:

المملكة العربية السعودية بحمد الله تتمتع باقتصاد قوي تترجم قوته من خلال المشاريع التنموية لرؤية المملكة العربية السعودية، ومشاريع البنية التحتية، وارتفاع مؤشرات التنمية الاجتماعية مثل مؤشرات الرفاه الاجتماعي والصحة العامة والتعليم، والفئة التي تولي المملكة العربية السعودية اهتماما كبيراً بها من خلال المشاريع التنموية هي فئة الشباب، وهي الفئة التي سوف تكون على أعلى هرم القيادة للمشاريع التنموية بعد فترة زمنية بسيطة، كما أن وسائل التواصل الاجتماعي بدأت تطغى بشكل كبير على ثقافة الشباب السعودي وبدأت تشغل أغلب أوقاتهم، حيث إن هناك انتشاراً واسعاً لوسائل التواصل الاجتماعي داخل المجتمعات، فالمتابع لهذه الظاهرة يجد أنها سيطرت على توجهات الكثير من المجتمعات وأصبحت وسيلة ذات تأثير قوي لتوجيه الرأي العام وإكساب الشباب العديد من المعلومات على جميع المستويات العمرية والثقافية والفكرية، قد يتعدى ذلك إلى أن يصبح أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي - نمط حياة يؤثر

تأثيراً مباشراً على جميع فئات المجتمع. وما تقوم به الدراسة الحالية أنما هو محاولة للتعرّف على الدور الذي تلعبه شبكات التواصل الاجتماعي في وسط الشباب الجامعي هل هو تغير في اتجاهات مختلفة قد لا تفيد تطور المجتمع ونموه، أم أن شبكات التواصل الاجتماعي تصب في صلب التنمية من خلال إكساب الشباب المعرفة الكافية والإدراك بما يدور حوله من واقع تنموي، والهدف هو أن يتم توحيد الجهود ليكون الدور الذي تلعبه وسائل التواصل الاجتماعي أكثر نضوجاً ومنهجيةً لصالح التنمية الاجتماعية. فالطُمُوح أن يصبح هذا التأثير إيجابي بالدرجة الأولى على المجتمعات، ومجتمع المملكة العربية السعودية الفتيّ لا يستثنى من هذا الواقع، وهذا يضعنا أمام سؤال مهم هو **ما الدور الذي تلعبه شبكات التواصل الاجتماعي في إدراك الشباب للواقع التنموي للمملكة العربية السعودية؟**

تساؤلات الدراسة:

حاولت الدراسة الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي:

ما الدور الذي تلعبه شبكات التواصل الاجتماعي في إدراك الشباب للواقع التنموي للمملكة العربية السعودية؟

من خلال السؤال السابق تتفرع مجموعة من الأسئلة كما يلي:

١. ما الدور الذي تلعبه شبكات التواصل الاجتماعي في إدراك الشباب للمشاريع التنموية ومؤشرات التنمية الاجتماعية؟

٢. ما شبكات التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما لدى الشباب؟

٣. هل (لمكان السكن، المستوى الدراسي، التخصص، الجنس، المعدل التراكمي) أثر على مدى إدراك الطلبة للمشاريع التنموية عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي؟

٤. هل هناك دلالة إحصائية بين الطلبة في مستوى استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي تعود إلى: (مكان السكن، المستوى الدراسي، التخصص، الجنس، المعدل التراكمي)؟

أهداف الدراسة:

تكمن أهداف الدراسة بما يلي:

١. التعرف على مدى إدراك الشباب للمشاريع والتنموية من خلال استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

٢. التعرف على مدى إدراك الشباب لمؤشرات التنمية الاجتماعية من خلال استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

٣. الكشف عن أكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخداما لدى الشباب.

٤. معرفة أثر (مكان السكن، المستوى الدراسي، التخصص، الجنس، المعدل التراكمي) على إدراك الطلبة للمشاريع التنموية عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي.

٥. الكشف إن كان هناك دلالة إحصائية بين الطلبة في مستوى استخدامهم شبكات التواصل الاجتماعي تعود إلى: (مكان السكن، المستوى الدراسي، التخصص، الجنس، المعدل التراكمي).

أهمية الدراسة:

تتجسد أهمية هذه الدراسة في تناولها للدور الذي تلعبه شبكات التواصل الاجتماعي في إدراك الشباب لواقع التنمية في المملكة العربية السعودية من خلال نتائجها في الجانبين التطبيقي والنظري، فمن الناحية النظرية تأتي أهمية هذه الدراسة من حيث تتناولها للدور الذي تلعبه شبكات التواصل الاجتماعي في تعاطي الشباب مع القضايا التنموية في المجتمع السعودي، بهدف أن تثري هذه الدراسة الرصيد المعرفي في مجالها العلمي، وأن تفتح نافذة

على دراسات لاحقة في التخصص تغطي جوانب أخرى تكمل الدور المعرفي في نفس المجال البحثي.

أما من الناحية التطبيقية فتأتي أهمية هذه الدراسة من حيث ارتباطها بشريحة مهمة من المجتمع هي شريحة الشباب الجامعي، وتوفير بيانات على أساس علمي فيما يتعلق بالدور الذي تلعبه شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على الشباب الجامعي للتعاطي مع مسائل مهمة ترتبط بالواقع التنموي للمجتمع الذي يعيشون به، والكشف للقطاعات التعليمية عن مدى أوجه القصور والحلول المقترحة لرفع مستوى الفائدة من تلك الوسائل التكنولوجية لرفع مستوى الوعي لتحسين تفاعل الشاب السعودي مع شبكات التواصل الاجتماعي.

الإطار النظري

من خلال الإطار النظري سوف يتم التطرق الى أهم المفاهيم المتعلقة بموضوع الدراسة وهي: مفهوم التنمية الاجتماعية، ومفهوم مؤشرات التنمية الاجتماعية وأخيراً مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي، ومن ثم التطرق الى مدخلين نظريين لتفسير مشكلة الدراسة؛ هما المدخل الإعلامي والمدخل الاجتماعي، وذلك لارتباط الدراسة بهذين المحورين من حيث طبيعتها العلمية.

مفهوم التنمية الاجتماعية Social Development:

يعتبر مفهوم التنمية الاجتماعية من المفاهيم التابعة للتنمية الشاملة، فقد عُدّ مفهوم التنمية بصفة العموم لدى العديد من الباحثين وطلاب العلم مفهوم اقتصادي يرتبط (بالإنتاج، والاستهلاك، والدخل ....) ومع مرور الوقت وجد الباحثون أن هناك قصوراً في هذا المفهوم، وتحول إلى مفهوم ذي

صبغة شمولية ترتبط بحاجات الإنسان المختلفة والمتغيرة بدلا من اقتصاره على الجانب الاقتصادي، فأصبح المفهوم هو "التنمية الشاملة" الذي من ضمنه مفهوم "التنمية الاجتماعية"، حيث يشير جبرايال لوبرا إلى "أن التنمية ليست ظاهرة اقتصادية بحتة وإنما هي مجموعة من الظواهر من نوع مختلف ذات طبيعة سوسيولوجية وسيكولوجية" (الجوهري، ١٩٩٩: ١١٥).

ويمكن القول بأن التنمية الاجتماعية هي المنهج الذي من خلاله يمكن توحيد جهود المجتمع (أفراد، جماعات، مؤسسات، حكومات) بهدف تطوير المجتمع ونقله إلى مستوى حضاري أفضل، فالتنمية الاجتماعية هي العملية التي تساعد أفراد المجتمع الواحد بأن يحددوا حاجاتهم ومن ثم يضعون خطة والعمل من خلالها يعملون معاً لسد حاجاتهم (Batten، 1975). ويؤكد ذلك التابعي بقولة: إن التنمية هي "عملية تغير ثقافي دينامية (متصلة وواعية)، وموجهة في إطار اجتماعي معين (بصرف النظر عن حجم هذا المجتمع)، وترتبط عملية التنمية بازدياد أعداد المشاركين من أبناء الجماعة في دفع التغير وتوجيهه، وكذلك في الانتفاع بنتائجه وثمراته" (التابعي، ١٩٨٥: ١٠١).

من ذلك نجد أن التنمية الاجتماعية **إجرائياً** هي عبارة عن منهج لتطوير المجتمع والارتقاء به وسد حاجاته للوصول إلى مستوى أفضل، من خلال جهود أفراد المجتمع وجماعاته وكل من ينتمي إليه، ولا يستهدف بها الجانب الاقتصادي فقط بل جميع المحاور التي ترتبط وترتقي بالجانب الاجتماعي مثل التعليم والصحة والخدمات العامة ومستوى المعيشة والرفاه ....إلخ، بهدف تحسين نوعية الحياة والحفاظ على كرامة الإنسان.

مفهـوم مؤشـرات التنميـة الاجتماعيـة Social Development Indicators:

في مرحلة أواخر الستينيات ظهرت حركة المؤشرات الاجتماعية وذلك لسد فجوة المؤشرات الإحصائية الاقتصادية المرتبطة بقياس الواقع الاجتماعي، مثل معدلات الأمية والوفيات والدخل لتضم عددا كبيرا من القضايا الاجتماعية التي تساعد على قياس واقع التنمية الاجتماعية بشكل أكثر دقة وأقرب إلى الواقع ؛ منها تخطيط التنمية وتقييم تحقيق الأهداف والسياسات التنموية المتبعة داخل المجتمع، تطورت هذه الحركة لتتجه نحو مرحلة أعمق داخل البنيان الاجتماعي بدءاً من الفرد مروراً بالأسرة وصولا إلى المجتمع.

إن الهدف الأساس للتنمية الاجتماعية هو تحسين نوعية الحياة والحفاظ على كرامة الانسان، ومجالات التنمية الاجتماعية تختلف باختلاف احتياجات الإنسان ولذلك نجد أن أهم مؤشراتها هي التي ترتبط بتحسين نوعية الحياة مثل التعليم، والصحة، والإسكان، والرفاه، والأمن، والعدالة. وتمتاز المؤشرات الاجتماعية بأنها تساهم بزيادة واقعية التحليلات الإحصائية الاقتصادية وتشير إلى فجوة التقدم والتأخر للمجتمع بشكل أدق، ويشير وديع (٢٠٠٢) بأنه إذا كانت الجوانب الاقتصادية في التنمية قابلة للقياس نسبياً، فإن معظم الجوانب الاجتماعية غير قابلة للقياس بشكل مباشر، لذلك فإن المؤشرات الاجتماعية يمكن أن تستخدم للتقريب والقياس الجزئي لأمور مرتبطة بالنواحي الاجتماعية، مثل مؤشرات الصحة والتعليم والدخل والسكن وغيرها من المؤشرات التي تؤطر التنمية، مثل المشاريع التنموية داخل المجتمع والتي تهدف بالمقام الأول إلى الارتقاء النوعي لحياة الفرد داخل

المجتمع ، وعلى سبيل المثال لا الحصر لو تم أخذ مؤشر التسجيل بالمدارس لقياس التقدم التعليمي في مجتمع معين -رغم أنه مؤشر معبر إلى حد كبير ومقبول - فإن هذا المؤشر يعتبر ضعيف لأنه لا يقيس نوعية القاعات الدراسية ومدى جودتها ولا جودة التدريس ومستوى الأساتذة العلمي بالمدرسة ، لذلك تتطلب المؤشرات الاجتماعية الحذر في التعامل معها ودراسة العلاقة البينية داخلها (وديع ، ٢٠٠٢).

من ذلك يمكن الإشارة إلى مؤشرات التنمية الاجتماعية **إجرائياً** بأنها الخطط والمشاريع التي تقوم بها الدولة ، والحاجات الأساسية للفرد مثل التعليم والصحة ومستوى الرفاه والسكن والتي من خلالها يمكن قياس مستوى التحسّن في مستوى الحياة للإنسان.

مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي Social Network :

كان أول من استخدم مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي هو عالم الاجتماع J. A. Barnes في عام ١٩٥٤ ، وذلك في دراسة له للجزيرة النرويجية Parrish بعنوان "الطبقة واللجان في الجزيرة النرويجية باريش" Class and committees in a Norwegian island parrish""، أما أول ظهور لمواقع التواصل الاجتماعي رقمياً فكان في الولايات المتحدة الأمريكية في عام ١٩٩٤ كان الموقع هو theglobe.com ، وكانت الذروة الحقيقة لمواقع التواصل الاجتماعي خلال الفترة ما بين عام ٢٠٠٢ -٢٠٠٤ ؛ فقد انتشرت عبر العالم انتشاراً كبيراً أثر. ومن خلال الانترنت حدث انفتاح كبير على العالم وبين الأفراد (الدبيسي ، ٢٠١٣).

تلعب شبكات التواصل الاجتماعي دوراً كبيراً ومهماً في تحريك الرأي العام والتأثير على شريحة كبيرة من المجتمع ؛ فهي تعمل على تشكيل أفكار

الأفراد والتأثير على آرائهم وتكوين الوعي العام لديهم، ويشير عالم الاجتماع (Mills 1969) إلى أن الجانب الكبير الذي نعلمه من الحقائق الاجتماعية إنما يأتي عن طريق وسائل الإعلام، وجانباً ضئيلاً ممّا نعلمه عن الحقائق الاجتماعية نتوصل إليه بأنفسنا.

لشبكات التواصل الاجتماعي عدة تعريفات، منها ما أشار إليه (Beer 2008) بأن وسائل التواصل الاجتماعي هي "مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت ظهرت مع ظهور الجيل الثاني للشبكة العنكبوتية، تتيح التواصل بين الأفراد على شكل مجتمع افتراضي يجمع بين أفرادها اهتمام مشترك، يمكن من خلالها الاطلاع على معلوماتهم الخاصة التي يتيحونها لغيرهم". وقد عرف الشهري وسائل التواصل الاجتماعي بأنها "منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به ، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والميول، أو جمعِهِ مع أصدقاء" (الشهري، ٢٠٠٨: ١٢). وتعرف كذلك بأنها "شبكات إلكترونية اجتماعية تتيح عملية التواصل بين مستخدميها وقد وصفت هذه الشبكات الإلكترونية بأنها اجتماعية نسبة للازدياد المتواصل في عدد مرتاديها" (راضي، ٢٠٠٣: ٨). ويضيف (Danah (٢٠٠٧ بأن الشبكات الاجتماعية هي عبارة عن " مواقع تتشكل من خلال شبكة الإنترنت تسمح للمستخدمين تقديم موجز عن حياتهم العامة، وإعطاءهم الفرصة للاتصال بقائمة المضافين بها والتعبير عن وجهات النظر من خلال عملية الاتصال للجميع سواء الأفراد منهم أو المجموعات، ويختلف شكل وأسلوب التواصل من موقع إلى آخر".

وتشير الراوي (٢٠١٢ : ٩٧) إلى أنه "يمكن أن تعمل مواقع التواصل الاجتماعي على تفعيل الطاقات المتوافرة لدى الإنسان وتوجيهها للبناء والإبداع في إطار تطوير القديم وإحلال الجديد من قيم وسلوك، وزيادة مجالات المعرفة للجمهور، وازدياد قدرتهم على التقمص الوجداني وتقبلهم للتغيير، وبهذا فإن الاتصال له دور مهم، ليس في بثَ معلومات، بل تقديم شكل الواقع، واستيعاب السياق الاجتماعي والسياسي الذي توضع فيه الأحداث ".

من خلال التعريفات السابقة يمكن التعبير **إجرائياً** بأن وسائل التواصل الاجتماعي هي عبارة عن وسيلة إلكترونية تعبر عن مجتمع افتراضي يمكن من خلاله الوصول إلى أي شخص أو جماعة لها نفس الاهتمام، من خلال تكوين انتماءات مشتركة تكون نواة لتكتلات وعلاقات غير محدودة الزمان والمكان والثقافة.

المدخل الإعلامي:

اعتُمد هذا المدخل الإعلامي لتفسير الدراسة من خلال نظرية الاستخدامات والإشباعات، والتي تعتبر من أهم المداخل النظرية الإعلامية لتفسير استخدام وسائل الاعلام، حيث تعود ولادة هذه النظرية إلى Elihu Katz & Jay Blumler (1974) في كتابهما "استخدام وسائل التواصل الجماهيري"، ويرتكز هذا المدخل النظري على مقولة مفادها أن استخدام الجمهور لوسائل الاعلام يحقق أهدافاً يحددها الأفراد الذين يتعرضون له، حيث أنهم يختارون البرامج والموضوعات التي تلبي احتياجاتهم ورغباتهم، وتَعتَبر هذه النظرية أن جمهور المتلقين واعين فيما يختارون من مواضيع يتعرضون لها في وسائل الإعلام، وليس مجرد متلقين سلبيين لما يعرض عليهم

فقط، فهم يقررون ما هو المحتوى الذي يتوافق واحتياجاتهم (مراد، ١٣٨ : ٢٠١٤).

يستند هذا المدخل على مجموعة من الافتراضات مفادها ؛ أن جمهور وسائل الاعلام إيجابيون وفاعلون، وأن استخدامهم للوسائل الإعلامية يحقق لهم أهدافهم ويلبي لهم توقعاتهم ؛ الجمهور هو من يختار الرسائل والمضمون الذي يشبع حاجته، فالأفراد هم من يستخدمون وسائل الاعلام وليس العكس ؛ إشباع الحاجات لدى الأفراد يتعمد على رغبتهم، والفروق الفردية هي من يتحكم باختيار وسيلة الاعلام ورسالتها (إسماعيل، ٢٠٠٣).

من أهم الأهداف التي تسعى نظرية الاستخدامات والإشباعات إلى تحقيقها هي :

١ - الكشف عن كيفية استخدام الأفراد لوسائل الاتصال.

٢ - الكشف عن دور المتغيرات الوسيطة وتأثيرها في استخدام الأفراد لوسائل الإعلام والإشباعات المتحققة لهم من خلالها.

٣ - الفهم المعمق لعملية الاتصال الجماهيري من خلال نتائج استخدام وسائل الاتصال.

٤ - تفسير دوافع تعرض وتفاعل الأفراد إلى وسيلة معينة من وسائل الاتصال.

(عبدالحميد، ٢٠٠٠).

يمكن تطبيق هذه النظرية على موضوع الدراسة من عدة نقاط :

- اعتبار الشباب الجامعي نشط وواعي في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ؛ حيث أثبت العديد من الأدبيات أن نسبة الاستخدام لشبكات التواصل الاجتماعي تصل إلى ٥ ، ٩٩٪ وأنه هو من يختار الوسيلة التي

تناسبه، وينظر مدخل استخدامات والإشباعات إلى جمهور وسائل الاعلام أنه نشط في استخدامه وهو جمهور واعٍ في اختيار المواضيع التي تناسب توجهاته والوسيلة التي تلبي وتحقق رغباته.

- اختيار فئة الشباب الجامعي كجمهور لتحديد نوعية التوجه المعرفي لهم فيما يتعلق باكتساب معلومات ترتبط بالتنمية الاجتماعية، والمشاريع التنموية.
- تفسير أسباب التعرض لشبكات التواصل الاجتماعي وأسباب التفاعل مع وسيلة معينة من وسائل التواصل الاجتماعي.
- تحديد المتغيرات الوسيطة للشباب الجامعي والكشف عن دورها في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ومن ثم تحديد الإشباعات التي تتحقق من خلالها.
- لا يعد الشباب الجامعي بهذا المقام متلقين سلبيين للرسائل من شبكات التواصل الاجتماعي بل يقوم هذا الجمهور باختيار الوسيلة والرسائل التي يتعرض لها بكامل إرادته، ويحدد نوعية المحتوى الذي يشبع حاجاته.

المدخل الاجتماعي:

تم الاعتماد في تفسير هذه الدراسة بجانب المدخل الإعلامي على المدخل الاجتماعي ليكون هناك تكامل نظري في هذه الدراسة بين المدخلين، فمن خلال وجهات نظر رواد التنمية الاجتماعية، فمن خلال هذا المدخل يرى العديد من رواد التنمية الاجتماعية أنه من أهم مؤشرات نجاحها أن تبدأ من المجتمع نفسة، وأن يأخذ المجتمع المبادرة بهذه الخطوة من خلال وجود خطط هادفة، ووعي جماهيري بأهمية التنمية نفسها ودعم مشاريعها وفهم ومؤشراتها ومعرفة قدراته ومقدّراته. وقد أشار L. Nelson (1960) بأن تنمية

المجتمع هي عملية هادفة لتحقيق مجموعة من الأهداف المخطط لها، من أهمها هو نشر وتنمية الوعي والاعتماد المتبادل بين أفراد المجتمع لزيادة قدرتهم على مواجهة المشاكل التي تواجههم (السمالوطي، ١٩٨١: ١٢٥)، والدور الذي تلعبه شبكات التواصل الاجتماعي في هذا المجال هو دور داعم لهذا المنظور من ناحيتين أساسيتين الأولى: نشر الوعي بما يدور داخل المجتمع من تحركات تنموية والتأثير على وجهات النظر والأفكار، حيث تشير كوكش "بأن شبكات التواصل الاجتماعي قامت بتطور هائل ليس فقط في مجال الاتصال بين الأفراد والجماعات بل في التأثير بوجهات نظر وأفكار ومعتقدات المستخدمين، إذ كان لهذا التواصل نتائج مؤثرة في جميع الأصعدة والمجالات الإنسانية والاجتماعية والسياسية والثقافية والأمنية. الى درجة أصبحت احد أهم عوامل التغير الاجتماعي على المستوى المحلي والعالمي"(كوكش، ٢٠١٧: ص٣٢ -٣٣). والناحية الثانية: اعتبار شبكات التواصل الاجتماعي وجميع وسائلة أداة قياس للوعي الجماهيري في موضوع التنمية نفسها، خصوصا بين فئة الشباب حيث أصبحت هذه الوسيلة ذات انتشار واسع بينهم، من خلالها يمكن توحيد الجهود وتوجيه الطاقات والرغبات وإبداء الآراء حول جميع القضايا.

ومن جهة أخرى يشير "بارسونز" أن عملية التطور والنمو التي تحدث داخل البلدان النامية تحدث من داخل الانتشار الثقافي أو من خلالها، ويعزز ذلك وجهة نظر "الاتجاه الاجتماعي" في تفسير عملية التنمية؛ من حيثية تركيز هذا الاتجاه في تفسيره للتنمية على النظام الاجتماعي، بحيث أنه لو سادت ثقافة داخل النظام الاجتماعي التقليدي تَرفُض التغير فسوف تعاق عملية التنمية (شفيق، ١٩٩٩: ٢٤٠)، وبما لا شك فيه فإن شبكات التواصل

الاجتماعي تلعب دوراً كبيراً في التأثير على ثقافة الشباب قد يصل إلى تغيير القيم داخل المجتمع ، فهناك مواد تنشر ذات فائدة كبيرة من خلالها يمكن أن يكتسب المتلقي ثقافة تصب في مصلحته وبالتالي مصلحة مجتمعه والارتقاء به ، ولكنّ أكبر عيوب شبكات التواصل الاجتماعي هي قلة الرقابة الداخلية وعدم قدرتها على السيطرة على محتواها ، فبإمكان أي مشترك عرض المادة التي يريد وقت ما يريد دون أن يكون هناك رقيب (الدريويش ، ٢٠١٤). كما أن شبكات التواصل الاجتماعي قد تكون أداة يمكن أن تستخدم بفعالية وبمنهجية تزيد من وعي وإدراك الشاب لما يدور حوله من تغيرات هادفه ترتبط بمجتمعه وبما تقوم به الدولة من مشاريع تنموية ضخمة مخطط لها للانتقال إلى مستوى تنموي أعلى وأكمل يعتبر الشاب جزءاً منه بل هو المستهدف الأول.

مقاربة تكامل المدخلين :

تم تقديم الكثير من الاجتهادات التنظيرية حول شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الاعلام وكذلك علم الاجتماع لتفسير الأدوار وحصر دائرة التأثير على المجتمع ، ويكمن التحدي بهذا المقام في الدمج بين هذين المدخلين لتصبح ذات قيمة تنظيرية أكبر لصياغة مشكلة الدراسة وتفسيرها ، فبجانب مدخل الاستخدامات والإشباعات الاعلامي يأتي المدخل الاجتماعي للتنمية الاجتماعية لإكمال المنظومة النظرية لتفسير هذه الدراسة.

يمكن القول بأن الدور الذي تلعبه شبكات التواصل الاجتماعي في التنمية الاجتماعية يكمن حول الكشف عن الأهداف التي من أجلها يستخدم الشباب شبكات التواصل الاجتماعي ، وهل التنمية هي أحد هذه الأهداف ، وماهي أهم المتغيرات التي تؤثر على استخدام الشباب لها. ومن الجهة

الأخرى، الكشف عن نوعية المواد المقدمة والتي تعمل على توجيه ثقافة الأفراد كجمهور واعي نحو أهمية التنمية؛ وذلك بغرس منهجية مناسبة لدى الشباب من خلال المؤسسات التعليمية تعمل على فرز الأصلح داخل شبكات التواصل الاجتماعي، وبعبارة أخرى من خلال التأثير على ثقافة الشباب وتوجيههم نحو تنمية مجتمعاتهم وليس فقط التغيير والذي يعتبر إجباري في ظل الثورة المعلوماتية والذي قد لا يكون في الاتجاه الصحيح أو المرغوب به.

الدراسات السابقة:

تزخر الدوريات العلمية بالأبحاث العلمية التي تعالج بعض القضايا الخاصة بوسائل التواصل الاجتماعي، منها ما يركز على النواحي الفنية، ومنها يعالج قضايا تربوية واجتماعية، وأخرى تعالج أثرها في التحصيل العلمي، وهناك من عالج دورها في العملية التعليمية. إلا أن الدراسات التي تربط بين هذه الوسائل مع قضايا التنمية محدودة جداً وبخاصة في الأوعية العربية، وفيما يلي بعض هذه الدراسات التي ركزت اهتمامها على الموافقة والانتماء ومدى مساهمة هذه الشبكات في إلمام الشباب بقضايا وطنهم.

فقد أجرت الباحثة حنان (٢٠١٦) دراسة على عينة قرابة ١٠٠ طالب من جامعة جيجل بهدف الكشف عن دور وسائل التواصل الاجتماعي، خاصه الفيسبوك، في تنميه روح المواطنة لدي الطلبة، وقد استخدمت الباحثة لهذا الغرض استبانة خاصة كأداة للدراسة تضمنت ٢٠ سؤالاً. وقد تم توزيع الاستبانات على الطلبة عام ٢٠١٧ بواقع ٤٠ استبانة لطلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، و ٢٠ استبانة لطلبة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، و ٢٠ استبيانه لطلبة كليه الآداب واللغات الأجنبية، و ٢٠ استبانة لطلبة كلية الحقوق.

وقد تبين من خلال هذه الدراسة أن استخدام الفيسبوك لدى الطلبة قد عزز المواطنة لديهم بدرجه متوسطة (٣.٤١) و بانحراف معياري قدره (١.٤٥). وهذا دليل على أثر التواصل الاجتماعي في تعزيز المواطنة لدى الشباب. و قد انحصر تأثير الفيسبوك على شعور الطلبة بالمواطنة في مدى فهمهم لبعض القضايا المحلية، ومدى تحفيزهم على القيام بالأنشطة الوظيفية وتعزيز إدراكهم بواجباتهم نحو وطنهم، كما عززت شبكات التواصل الاجتماعي مبدأ حرية الفكر وإبداء الرأي للطلبة.

وقد قدم الباحثان (Lordache and Lamanauskas 2013) دراسة بعنوان: اكتشاف استخدام مواقع التواصل الاجتماعي: التصورات والآراء لطلاب الجامعات الرومانية، حيث هدفت هذه الدراسة إلى اكتشاف الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي على تشكيل تصورات وآراء طلاب الجامعات في رومانيا، وقد حدد الباحثان خمسة أهداف للدراسة؛ الأول: ما هي مواقع التواصل الاجتماعية التي يعرفها الطلاب ويستخدمونها بكثرة؟ الثاني: ما هو غرض استخدام الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي ولماذا؟ الثالث: هل يحب الطلاب مواقع التواصل الاجتماعي ولماذا؟ الرابع: ماذا يعرف الطلاب عن كيفية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للمعلومات الشخصية وغير شخصية؟ الخامس: ما هو تصور الطلاب عن الفرص التي تقدم من خلال وسائل التواصل الاجتماعي؟ وقد تكونت العينة من ١٧٢ طالباً وطالبة، ١٣٠ منهم من جامعة بوخارست، و٤٢ طالباً من أكاديمية الدراسات الاقتصادية في بوخارست. وقد تم استخدام الاستبيان لجمع البيانات ثم تحليلها عن طريق استخدام SPSS .

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أن حوالي (٣١٪) من أفراد العينة يستخذون شبكة التواصل الاجتماعي من ساعتين باليوم إلى أكثر من ٣ ساعات، وأن أغلب طلاب الجامعات الرومانية يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي لأكثر من ساعة يومياً، وأن عدداً قليلاً من الطلاب يعرفون كيف تعمل وسائل التواصل الاجتماعي أن لها تأثيراً على أمن المعلومات الشخصية. ومن أهم الوظائف التي يستخدمونها في مواقع التواصل الاجتماعي هي تبادل المعلومات وتبادل الصور والفيديوهات و البحث عن أصدقاء والمحادثات، كما توصلت الدراسة إلى أن أكثر المواقع استخداماً هي اليوتيوب ثم الفيس بوك وأخير قوقل بلس، كما أن هناك تأثير على تصورات الطلاب وآرائهم نحو القضايا في رومانيا.

أما الباحث عوض (٢٠١٢) فقد اختبر أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنميه المسؤولية المجتمعية لدى فئة من الشباب من خلال تطبيق برنامج تدريبي على مجموعة من شباب بلده على الضفة الغربية بفلسطين، وقد أخضع الباحث ١٨ شاباً من البلدة لبرنامج تدريبي. وقد اختبر في المجموعة المعنية باختبار قبليّ لتحديد مدى مسؤوليتهم الاجتماعية، كما أجرى أخرى بعد الانتهاء من البرنامج التدريبي. وقد بينت الدراسة أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية وفق(t) واختبار تحليل التباين ANOVA بين متوسط درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده لصالح درجاتهم في التطبيق البعدي على جميع مجالات مقياس المسؤولية الاجتماعية، كما تبين من خلال هذه الدراسة أنه لا توجد دلاله إحصائية بين الذكور والإناث في المجموعة التجريبية في مستوى المسؤولية الاجتماعية بعد التطبيق.

ومن الجدير بالذكر أن مرحلة التدريب مرت بثلاث مراحل: خُصّصت

المرحلة الأولى للتعارف بين المشاركين ومعرفه الهدف من البرنامج، أما المرحلة الثانية فقد ألقى فيها الضوء على مدى توظيف موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك في تنمية المسؤولية الاجتماعية، بعد ذلك تم إنشاء حساب لكل مشارك على الفيسبوك ثم اختيار الموضوعات الاجتماعية من أجل ممارسة المسؤولية الاجتماعية و تنميتها لدى أفراد العينة، بعد ذلك تم تطبيق مقياس المسؤولية الاجتماعية بعد الانتهاء من مرحله التدريب، وقد بلغ عدد ساعات التدريب ٢٠ ساعة، و لكن دراسة حلس و مهدي (٢٠١٠) أخذت منحنىً آخر ؛ فقد وظف الباحث وسائل الإعلام mass media في الكشف عن دورها في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني، مثل الوسائل التي تتعلق بالصحف والمجلات والكتب والسينما والإعلانات والراديو والتلفزيون. أي أن هذه الدراسة لم تختبر شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب. وتهدف هذه الدراسة إلى عدة أهداف أهمها التعرف على دور وسائل الاعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى طلاب جامعه الأزهر بغزة، والكشف عن دور هذه الوسائل في إلمام الطالب بقضايا الوطن، والوصول إلى ترتيب القضايا الاجتماعية حسب أهميتها بالنسبة للطلبة، والوقوف على الموضوعات التي تهم الطالب ويحرص على متابعتها، ثم الكشف عن دور بعض وسائل الإعلام في نقل التراث الاجتماعي المصبوغة بالعادات والقيم والتقاليد. ولتحقيق أهداف هذه الدراسة استخدم الباحثان منهج المسح الاجتماعي، ولتنفيذ هذا المنهج تم تصميم استبانة خاصة مكونة من ثلاثة أقسام ؛ ضم القسم الأول أسئلة خاصة بطلاب كليه الآداب بجامعه الأزهر بغزه، أما القسم الثاني فقد احتوى أسئلة تتعلق بمدى تعلق الشباب بوسائل الإعلام، أما القسم الثالث فقد ضم

أسئلة تقيس مدى الوعي الاجتماعي للشباب و دور الإعلام في بلورة هذا الوعي. تم توزيع الاستبانة على عينة قوامها ٢١٩ طالباً وطالبة (١٤٧ طالباً و ٧٢ طالبة) موزعين على ستة أقسام. وقد بينت الدراسة أن أكثر من نصف الطلبة (٥٩,٨٪) يتعرضون بشكل دائم لوسائل الإعلام، واحتل الراديو المرتبة الأولى تلاه التلفزيون ثم المجلات فالصحف وأخيراً الانترنت. أما ترتيب وسائل الإعلام حسب أهميتها في بلورة وتنمية الوعي الاجتماعي ؛ فقد احتل التلفزيون الدرجة الأولى ثم الراديو فالإنترنت فالمجلات وأخيراً الصحف. كما بينت الدراسة أن أثر وسائل الإعلام في تنمية الوعي الاجتماعي جاءت متوسطة، وأن الفقر والبطالة من القضايا التي تشغل الطلبة، كما اتضح أن الأسرة هي أهم وسيلة مساندة لبلورة الوعي الاجتماعي، كما أكد الطلبة أهمية وسائل الإعلام في نقل التراث والثقافة.

ناقشت الأطروحة المقدمة من الطالب محمد منصور (٢٠١٢) بعنوان: مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين لتحقيق الأهداف التالية:

- الكشف عن شكل المواقع الاجتماعية "الفيسبوك نموذجا" الخاص بقناه العربية.
- المقارنة بين شكل الموقع الاجتماعي (الفيسبوك) و بين شكل الموقع الإلكتروني (العربية نت) لقناه العربية.
- الكشف عن مضمون المواقع الإلكترونية "العربية نت نموذجاً" خاص بقناة العربية.
- المقارنة بين مضمون الموقع الإلكتروني (العربية نت) وبين مضمون الموقع الاجتماعي الفيسبوك لقناه العربية.

وقد اعتمد لهذه الدراسة الموقع الالكتروني لقناه العربية خلال الفترة ٢٠١١/١/٢٥ – ٢٠١١/٢/١١ لقياس مدى تأثيرها على جمهور المتلقين، واعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الوصفي، وقد صممت لهذا الغرض استمارتان ؛ واحدة لتحليل الشكل والثانية لتحليل المضمون. ومن أبرز ما توصلت إليه هذه الدراسة أن الصفحتين السياسيتين في الموقعين الإلكتروني والاجتماعي قد اهتمتا بالأوضاع الجارية في كل أنحاء العالم وفي المنطقة العربية والشرق الأوسط، كما ركز الموقعان على القضايا الاقتصادية والتجارية وأسواق المال العربية والعالمية، بالإضافة إلى تغطيتها للأخبار الرياضية بمختلف أنواعها كما اتضح أن موقعي قناة العربية الإلكتروني والاجتماعي تقدمان مادة إخبارية متنوعة (سياسية، اقتصادية، اجتماعية، ثقافية، رياضية)، كما تميز الموقع الإلكتروني بزاوية التغيير التي تركز على الأوضاع العربية في الدول التي تعرضت لأحداث الربيع العربي، كما أن الموقع يقدم معلومات علمية وثقافيه مدعومة بالصور والأفلام الوثائقية، ومما يميز موقعا العربية أنهما أتاحا فرصة للجميع لإبداء آرائهم رغم التجاوزات من قبل البعض. وفي ختام الدراسة أكد الباحث أن متصفحي الصفحات الإلكترونية لم يعودوا قادرين على تجاهل هذه المواقع لما توفره من أخبار وتغطية شاملة وعاجلة ومعلومات ومعارف مفيدة ومتنوعة ومحادثة مع الأهل والأصدقاء وتبادل الملفات والصور ومقاطع الفيديو، بالإضافة إلى أنها وفرت تبادل الآراء و التعليقات وصداقة افتراضية جديدة، وتعد استراحة ثقافية وترفيهية. وأوصت الدراسة بالقيام بدراسات متعمقة على مختلف المواقع الاجتماعية ورصد مدى تأثيرها على السلوك العام للناس ونجاحها في المجال الاجتماعي.

وقد اهتمت دراسة الطيار (٢٠١٤) بمدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على القيم لدى طلاب الجامعات بهدف بيان الآثار السلبية المترتبة على استخدام طلاب الجامعات شبكات التواصل الاجتماعي، وكذلك إبراز الأثر الإيجابي لاستخدامها من قبل طلبة الجامعات، ثم بيان أثرها في تغيير القيم الاجتماعية لديهم. ولتحقيق هذه الأهداف تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، فاستخدمت عينة من الطلبة قوامها ٢٢٧٤ طالباً من طلاب جامعة الملك سعود بالرياض من التخصصات، بالغ عددهم عام ١٤٣٣/١٤٣٤ هـ نحو ٣١٠٠٣ طالب وطالبة، وزعت عليهم استبانة صممت خصيصا لهذه الدراسة، اشتملت على جزأين: خصص الأول للمتغيرات الشخصية بينما ضم الجزء الثاني ثلاثة محاور اشتملت على ٤٨ عبارة.

ومن أبرز نتائج هذه الدراسة التي اعتمدت على شبكة واحدة من شبكات التواصل الاجتماعي هي التويتر، إمكانية إجراء علاقات غير شرعية بين الجنسين، إهمال الشعائر الدينية، والعزلة الاجتماعية، وضعف الشخصية، أو بعبارة أخرى التغيير وتباين الآراء والمعتقدات لدى الطلبة، وزياده المصروفات المالية، وضعف الهوية الإسلامية العربية لدى مستخدميها، وعدم دقة المعلومات الدينية التي يحصل عليها المستخدمون، كما أدت إلى درجة من درجات التفكك الأسري، وتسببت في هدم الأسرة. أما الجانب الإيجابي لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي تويتر فأبرزها مرتبة كما في السلبيات ترتيبا تنازليا حسب أهميتها فكانت كما يلي: الاطلاع على أخبار البلد، تعلم امور جديدة، تخطي حواجز الخجل، التبادلات التجارية، تسهيل البحث العلمي، ترسيخ بعض القيم الحسنة، اختصار الوقت و الجهد، متابعه أخبار المشاهير، زيادة أواصر القرابة.

وفيما يتعلق بالقيم فإن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ساهمت في القدرة على مخاطبة الجنس الآخر بجرأة، وبلورت قيم جديدة، وتراجعت القيم الإسلامية، وهناك شكوى من قبل الأسر لتمادى أبنائهم في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وقد أسهمت في خفض الصداقة بين الطلبة. وقد شغلت هذه المواقع في الحديث عنها أكثر من القضايا الاجتماعية، كما أنها أثرت على العلاقات الأسرية وعدم التقيد بالمواعيد، وبشكل عام فقد قلصت من التواصل الاجتماعي الفعلي بين الأقارب.

أما بالنسبة للرأي العام و مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيله، فقد تولت دراسة المدني (٢٠١٥) تبيان ذلك بعد أن وضعت نصب عينيها تحقيق الأهداف التالية:

١. معرفه دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام.
٢. معرفه القضايا التي يتم تبادلها بين الطلبة في شبكات التواصل الاجتماعي.
٣. الوقوف على أسباب التعامل مع شبكات التواصل الاجتماعي.
٤. تحديد إيجابيات وسلبيات شبكات التواصل الاجتماعي على الرأي العام.
٥. الكشف عن الاتجاهات العامة المكونة للرأي العام لطلبة الجامعات السعودية.
٦. الكشف عن الفائدة التي يجنيها الطلبة من استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي.

ولتحقيق هذه الأهداف فقد اعتمد الباحث على النهج الوصفي المسحي، واعتبرت الدراسة جامعة أم القرى نموذجا ممثلا لشباب المملكة العربية السعودية بشكل عام ولطلبة الجامعات السعودية بشكل خاص، وتم

اختيار ٢٠٠ طالب وطالبة من مختلف التخصصات. وقد تميزت هذه الدراسة عن غيرها بأن العينة لم تكن اعتيادية وإنما مثلت الجنس (ذكر/انثى) والتخصصات (نظري/علمي) ومستوى الاستخدام (مرتفع، متوسط، منخفض) والخبرة في مجال الاستخدام.

ولاستكمال فصول هذه الدراسة تم تصميم أداة مناسبة لهذ الغرض سماها "صحيفة الاستقصاء" وهي في حقيقة الأمر استمارة طبق عليها ما يعرف باختبارات الصدق و الثبات كما هو متعارف عليه إحصائياً وتم توزيع الاستبانة على عينه الدراسة خلال الفترة ١٩/صفر – ١٧/رجب/١٤٣٤هـ، وحرص الباحث على ألاتكون الاستمارة مطولة فلم تتجاوز فقراتها الأربعين فقرة.

وقد تبين من خلال هذه الدراسة أن الفيسبوك هو المتصدر قائمة شبكات التواصل الاجتماعي، يليه اليوتيوب، ثم تويتر، ثم الانستقرام، فجوجل بلس، و ماي سبيس (على التوالي)، وأن الذين لديهم دوافع للاستخدام بدرجة مرتفعة تصل نسبتهم (١٩٪)، والمتوسطة (٧٧٪). و عن أبرز الأسباب التي تدعو الطلبة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي؛ التعرف على آراء الآخرين والتعرف على القضايا وشؤون المجتمع في المرتبة الأولى، وفي المرتبة الثانية (٦٢٪) نحو نصف عينه الدراسة يرون أن أهم الموضوعات المتداولة هي قضايا الشباب، ثم أخبار الفن والرياضة (٣٠٪)، وأن هناك (٦١٪) من الطلبة يعتقدون أن وسائل التواصل الاجتماعي وسيلة جيدة لتشكيل الرأي العام. وخلصت الدراسة إلى عدة توصيات أهمها: نشر الوعي بين الطلبة بأهمية وسائل التواصل الاجتماعي، وإرشادهم إلى الاستخدام الأمثل لها، وأن توظف هذه الشبكات في دعم المواطنة الصالحة وعدم إثاره الفتن، والمناداة بحرية الرأي والتعبير دون المساس بحرية الآخرين.

قام شكر (٢٠١٧) بدراسة مسحية ميدانية لتقف على مدى مساهمة الفيس بوك في العلاقات الاجتماعية، واضعا نصب عينيه تحقيق عدة أهداف أبرزها: الوقوف على طبيعة العلاقات الاجتماعية لطلبة الجامعات من خلال شبكة الفيس بوك، وتقييم العلاقات الاجتماعية بين الطلبة، وتقديم النصح والإرشاد للطلبة لكي يستخدموا هذه الشبكات استخدامات مفيدة.

اتبع الباحث كغيره من الباحثين المنهج الوصفي المسحي لتحسين أهداف دراسته، وقام بتصميم استمارة خاصة وزعت على ١٠٠ طالب من طلبة جامعة جيهان من مختلف التخصصات، ضمت ١٠ أسئلة فقط أجرى عليها معايير الصدق والثبات المتعارف عليها إحصائياً.

ومن أبرز ما خلصت إليه هذه الدراسة أن (٨٪) من المستجوبين يستخدمون الفيسبوك، و أن نحو (٦٤٪) من الطلبة يؤيدون تأثير الفيسبوك على علاقتهم مع زملائهم، وأن (٧٤٪) من الطلبة يؤيدون قيام علاقات اجتماعية بينهم، وأن (٤٦٪) يميلون لاستخدام الفيسبوك لأغراض ثقافية، كما تبين أن نحو (٣٦٪) من الطلبة يستخدمون الفيسبوك ما بين ٤ - ٥ خمس ساعات يومياً، وأن (٦١٪) من المستجوبين يستخدمون الفيسبوك داخل البيت، ونحو الثلثين من الطلبة يستخدمون الفيسبوك بمفردهم، وأن نصفهم يستخدمه مع زملائه. وأوصت الدراسة بضرورة توعية الطلبة والشباب بضرورة الاستخدام الأمثل لشبكات التواصل الاجتماعي.

التعليق على الدراسات السابقة:

تنوعت وتعددت مواضيع الدراسات السابقة كما تعددت أهدافها، حيث بحثت كل دراسة موضوعاً معيناً مثل العلاقات الاجتماعية والرأي العام والقيم والوعي الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية، ولكنها تتشابه في منهجية

الدراسة، فجميعها اعتمدت المسح الميداني واستخدام الاستبانة كأداة بحث، وأن جميع العينات الدراسية كانت من بين طلبة الجامعات، كما أن غالبيتها استخدم الأساليب الإحصائية نفسها)التكرار – النسب المئوية – المتوسطات الحسابية – الانحرافات المعيارية(واختبار(t) واختبار (F) ، وجميعها استخدمت شبكات التواصل الاجتماعي كمحور رئيسي في دراستها عدا واحدة منها تمحورت حول وسائل الإعلام التقليدية.

وبناء عليه فإن هذه الدراسة تشبه سابقاتها في المنهج العلمي واختيار العينة ونوعيتها، إلا أن الموضوع الذي تمحورت حوله الدراسة يختلف اختلافا كبيرا عن الدراسات السابقة وهو ما يتعلق بإدراك الشباب لمؤشرات التنمية الاجتماعية والمشروعات التنموية في المملكة العربية السعودية، كما أنها انفردت مع واحدة من الدراسات السابق ذكرها باعتماد جميع شبكات التواصل الاجتماعي الأكثر إنتشاراً، بينما اعتمدت بقية الدراسات على شبكة محددة مثل الفيس بوك أو التويتر. وتأتي هذه الدراسة مكملة وداعمة للاتجاه العام لدى الباحثين في توظيف هذه البرمجيات الحديثة في دعم المجتمع المحلي والارتقاء بالمستوى العلمي والثقافي للمجتمعات العربية بشكل عام ومجتمع المملكة العربية السعودية بشكل خاص.

منهجية الدراسة

تتبنى هذه الدراسة المنهج الوصفي لتحقيق أهدافها من خلال الطرائق التالية:

أولا: جمع البيانات:

أداة الدراسة:

صمم لهذه الدراسة استبانة مكونه من عدة محاور ، حيث ضم المحور

الأول أسئلة تتعلق بجنس الطالب و مستواه الأكاديمي و معدله التراكمي و تخصصه ومكان سكنه، و ضم المحور الثاني معلومات عن نمط استخدام الطالب للشبكة من حيث مدة الاستخدام وفترتها، وصلة الطالب بالذين يتواصل معهم، وهل يتم التواصل معهم بأسماء حقيقية أم مستعارة، أما المحور الثالث فقد خصص لأسماء مواقع التواصل الاجتماعي، كما خصص المحور الرابع للمشاريع التنموية، وضم المحور الخامس أسئلة تتعلق بالمؤشرات التعليمية، وخصص المحور السادس للمؤشرات الصحية، وضم المحور السابع مؤشرات مستوى المعيشة، وأخيراً جاء المحور الثامن ليشتمل على أسئلة تتعلق بمؤشرات الرفاه الاجتماعي.

عرضت الأداة على ثلاثة من المحكمين من أساتذة كليه الآداب والعلوم الإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، وبناء على التعديلات التي تم اقتراحها تم ضبط الأداة وتعديلها ثم أجرى عليها اختبار الفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) باستخدام ٥٦ سؤالاً، فكانت النتيجة (٠.٩١٠) وهي نتيجة مرتفعة جدا مما يشير الى أن نتيجة الدراسة ستكون ذات دلاله علمية موثوقة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

وزعت الاستبانات خلال شهر فبراير ٢٠١٨م على عينه من طلبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعه طيبة فرع ينبع عشوائياً (ذكوراً وإناثاً) وقد وصل عدد الاستبانات الموزعة ٢٨١ استبانة ألغي منها ٢٣ لعدم أهليتها للتحليل فتبقى ٢٥٨ استبانة موزعة على الأقسام الأكاديمية في الكلية كما يشير الجدول رقم (١) وقد شكل العدد (١٠٪) من عدد الطلبة الإجمالي في الكلية والبالغ عددهم نحو٢٦٥٢ طالبا وطالبة كمجتمع للدراسة.

الجدول رقم(١): توزيع أفراد العينة على الأقسام العلمية.

الرقم	القسم	التكرار	النسبة	النسبة التراكمية
١	الدراسات القرآنية	٥٢	٢٠,٢	٢٠,٢
٢	العلوم الاجتماعية	٥٨	٢٢,٥	٤٢,٦
٣	اللغة العربية	٥٠	١٩,٤	٦٢,٠
	اللغة الإنجليزية	٤٩	١٩,٠	٨١,٠
٥	الدراسات القرآنية	٤٩	١٩٠	١٠٠,٠
المجموع		٢٥٨	١٠٠,٠	- - -

تضمنت الإجابة على أسئلة المحاور (٣ -٨) ثلاث إجابات أعطي الاختبار الأول ثلاث درجات، و الثاني درجتين، والثالث درجة واحدة.

ثانياً: طرق المعالجة الإحصائية:

تم استخدام التكرارات والنسب المئوية لجميع المتغيرات التي تضمنتها الاستبانة، ثم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعظم المتغيرات، واختبرت نتائج المتوسطات الخاصة بالطلاب والطالبات باختبار (t) واختبرت المتوسطات الخاصة بأسئلة الاستبانة والمتعلقة بمكان السكن والتخصص والمستوى العلمي والمعدل التراكمي باختبار (F) أو ما يدعى بتحليل التباين ((Anova. كما استخدم اختبار بعدي مكمل لاختبار تحليل التباين يدعى (TUKEY Test) أو (Anova Post HOC Test) ويهدف هذا الاختبار إلى إبراز دور المتغير المستقل في التأثير على المتغير التابع، وفصل الفئات عن بعضها البعض في ضوء نتائج تحليل التباين.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

يهتم هذا الفصل بالخصائص العامة لعينة الدراسة والتكرارات والنسب المئوية للمتغيرات بالإضافة إلى المتوسطات والانحرافات المعيارية، كما سيتم اختبار العلاقات بين متغيرات الدراسة وفق اختبار (t) وتحليل التباين (F).

الخصائص العامة لعينة الدراسة:

تبين الجداول التالية: (١، ٢، ٣، ٤، ٥) جنس المستجوبين وتخصصهم ومكان سكنهم والمستوى الدراسي والمعدل التراكمي.

جدول رقم (٢): توزيع أفراد العينة في ضوء متغير الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية التراكمية
ذكر	١٣٤	٥١.٩	٥١.٩
أنثى	١٢٤	٤٨.١	١٠٠
المجموع	٢٥٨	١٠٠.٠٠	- - -

يمكن القول بأن عدد الذكور والإناث في عينه الدراسة تكاد تكون معادله في بتلك النسبة العامة لطلاب كلية الآداب والعلوم الإنسانية وطالباتها، فالنسبة تقترب من التعادل مع ميل طفيف لصالح الطلاب. ولعل هذا التوزيع يعطي الدراسة مزيدا من الثقة بنتائجها، أما على صعيد الجامعات السعودية فإن الميزان يميل إلى الطالبات حيث تجاوزت نسبته (٥٠٪).

أما فيما يتعلق بالتخصص فقد عرض توزيع الطلبة على التخصصات كما في الجدول الرقم (١) ويبين الجدول التالي رقم (٣) توزيع أفراد العينة على مكان السكن على النحو التالي:

جدول رقم (٣): توزيع أفراد العينة في ضوء متغير مكان السكن.

مكان السكن	التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية التراكمية
مدينة ينبع	١٦١	٦٢.٤	٦٢.٤
قرى محافظة ينبع	٣٧	١٤.٣.١	٧٦.٧
خارج محافظة ينبع	٦٠	٢٣.٣	١٠٠
المجموع	٢٥٨	١٠٠.٠٠	- -

يبدو من خلال الجدول السابق رقم (٣) أن نحو ثلثي عينة الدراسة يقطنون بمدينة ينبع، وأن نحو ربعهم يقطنون خارج حدود محافظة ينبع. وقد انعكس هذا التجانس على إجابات الطلبة على فقرات الاستبانة كما سيتضح بالصفحات القادمة بسبب أن نظرة سكان المدن تختلف في ما يخص القضايا التنموية عن سكان الريف.

تعتمد كليه الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة طيبة مبدأ تقسيم مرحله البكالوريوس إلى ثمانية مستويات، بحيث يقطع الطالب في كل فصل دراسي أحد هذه المستويات، ولذلك فإن السنة الأولى يمثلها المستوى الأول والثاني، بينما السنة الثانية فيمثلها المستوى الثالث والرابع، والسنة الثالثة يمثلها المستوى الخامس والسادس، والسنه الرابعة يمثلها المستوى السابع والثامن، وفيما يلي توزيع أفراد عينة الدراسة على هذه المستويات:

جدول رقم (٤): توزيع أفراد العينة في ضوء متغير المستوى الدراسي.

المستوى	التكرار	النسبة المئوية ٪	النسبة التراكمية
الأول	٢	٠.٨	٠.٨
الثاني	٩	٤.٣	٤.٣
الثالث	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد

المستوى	التكرار	النسبة المئوية ٪	النسبة التراكمية
الرابع	٩٣	٤,٣	٤,٣
الخامس	٤	٤١,٩	٤١,٩
السادس	٥٨	٦٤,٦	٦٤,٦
السابع	٤	٦٥,٩	٦٥,٩
الثامن	٨٨	٣٤,١	١٠٠,٠٠
المجموع	٢٥٨	١٠٠,٠٠	- -

تم توزيع الاستبانات بالتساوي على أفراد العينة وقد استحوذت السنتان الثالثة والرابعة على نحو (٦٠٪) من أفراد العينة، وبقي نحو (٤٠٪) من أفراد العينة في السنتين الأولى والثانية، ولعل هذا الأمر لصالح الدراسة ؛ لأنه في السنتين الثالثة والرابعة يكون الطلاب قد تعودوا على الجو الجامعي ويكونون أكثر نضجاً في التجاوب مع مفردات الاستبانة التي وزعت عليهم.

جدول رقم(٥): توزيع أفراد العينة حسب المعدل التراكمي.

المعدل	التكرار	النسبة المئوية ٪	النسبة التراكمية
أقل من ٢	٤	١,٦	١,٦
٢ – ٣	٧٧	٢٩,٨	٣١,٤
٣ – ٤	٩٩	٣٤,٤	٦٩,٨
أكثر من ٤	٧٨	٣٠,٢	١٠٠,٠٠
المجموع	٢٥٨	١٠٠,٠٠	- - -

يبدو من خلال الجدول رقم (٥) أن هناك تنوعا ممتازا من حيث توزيع الطلبة على حسب معدلاتهم الأكاديمية ؛ فقد مثل كل مستوى تقريباً ثلث أفراد العينة، وقد مثل الطلبة ممن تزيد معدلاتهم التراكمية عن الجيد جدا

فأكثر ثلثي عينة الدراسة (٦٩,٨٪)، وهذا مؤشر جيد يعطي الدراسة بعداً مميزاً، ومن الجانب الآخر فإن الطلبة ضعيفي التحصيل العلمي الذين يقل معدلهم عن (٢) لا يتجاوز عددهم أربعة طلاب ويمثلون فقط (١,٦٪) من عدد أفراد العينة، ويرجع السبب في ذلك إلى أن من يقل معدله عن ذلك يحصل على إنذارات أكاديمية وقد يفصل بعد الإنذار الثالث لذلك كانت نسبتهم ضعيفة بين أفراد العينة.

المعلومات الخاصة باستخدام الشبكة:

يستعرض هذا الجزء من الدراسة مدى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من حيث الوقت الذي يستغرقه الطالب استخدامها والفترة التي مضت عليه في استخدامها، وهل يعرف الأشخاص الذين يتعامل معهم؟ وهل يتعامل معهم بأسماء حقيقيه أم وهمية؟ وفيما يلي عرضاً مفصلاً للنتائج.

أولاً: استخدام أفراد العينة لوسائل التواصل الاجتماعي:

الجدول رقم (٦): التوزيع التكراري لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي لعينة الدراسة.

المستوى	التكرار	النسبة٪	النسبة التراكمية
نعم	٢١٧	٨٤,١٪	٨٤,١
أحياناً	٣٩	١٥,١٪	٩٩,٢
لا أستخدمها	٢	٠,٨٪	١٠٠,٠٠
المجموع	٢٥٨	١٠٠,٠٠٪	- -

يظهر جدول رقم (٦) أن شبكات التواصل الاجتماعي قد أصبحت جزءاً

من حياتنا وبخاصة بين الشباب ؛ إذ يمكن القول بأنها تستخدم من قبل جميع أفراد العينة باستثناء (٠,٨٪)، وهذا يؤكد أن الأمر يحتاج إلى ضبط، وأن الأمر ليس مقتصرا على الشباب السعودي ؛ فقد أشارت دراسة شكر (٢٠١٧) أن (١٠٠٪) من عينة الدراسة تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك، والشيء نفسه يمكن أن ينطبق على وسائل الإعلام بدراسة حلس وآخرون (٢٠١٠) إذ أشار نحو (٢,٣٪) فقط من أفراد العينة أنهم لا يطلعون على وسائل الإعلام، بينما أشار أكثر من نصفهم أنهم يتعرضون دائماً لوسائل الإعلام. تؤكد هذه النتيجة أن شبكات التواصل الاجتماعي تلاقي انتشاراً واسعاً بين فئة الشباب الجامعي، وأنها تحقق أهدافهم بشكل أو بآخر، وأنها تلبي ما يبحثون عنه من أهداف.

ثانياً: استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في اليوم:

حسب ما أشارت اليه بعض الدراسات فإن طالب الجامعة في مرحله البكالوريوس إذا درس بمعدل أربع ساعات يومياً فإنه سيحقق تقدير جيد على الأقل، ومن هنا نستطيع القول بأن الوقت المستغرق في التواصل الاجتماعي لو استغل في المطالعة والدراسة فإن معظم الطلبة سيكونون متفوقين في دراساتهم. يبين الجدول التالي رقم (٧) الوقت المستنفذ في هذا النشاط الذي يتعرض للمدح أو النقد الشديد من قبل بعض الباحثين.

الجدول رقم (٧): استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من قبل أفراد العينة (ساعه / اليوم).

المدة / ساعة	التكرار	النسبة المئوية ٪	النسبة التراكمية
أقل من ساعة	١٤	٥,٤	٥,٤
١ - ٢	٣٧	١٤,٣	١٩,٨
٢ - ٤	٧٩	٣٠,٦	٥٠,٤
٤ - ٦	٦٢	٢٤,٠	٧٤,٤
أكثر من ٦	٦٦	٢٥,٦	١٠٠,٠٠
المجموع	٢٥٨	١٠٠,٠٠	- -

يلاحظ من الجدول السابق رقم (٧) أن نحو نصف أفراد العينة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بمعدل يزيد عن أربع ساعات يوميا، وأن أكثر من الربع يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بما يزيد عن ست ساعات يوميا، ويتفق ذلك مع دراسة حلس وآخرون (٢٠١٠) بأن نحو (٣٨,٨٪) يتعاملون مع وسائل الإعلام بمعدل يزيد عن ثلاث ساعات يوميا، بينما وصلت نسبة الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي بدراسة شكر (٢٠١٧) بمعدل يزيد عن ثلاث ساعات نحو (٨٠ ٪) من أفراد عينه الدراسة. تشير هذه النتيجة الى حقيقة أن المدة المستخدمة لشبكات التواصل الاجتماعي ليست بالقليلة وهذا يؤكد أن هناك رغبة من قبل الشباب الجامعي في استخدامها، وبزياد التسهيلات للوصول إلى شبكة انترنت وكثرة الخيارات فإن فترة الاستخدام لها سوف تزيد، لذلك فإن عملية الضبط لاستخدامها لابد وأن تكون من الأولويات.

ثالثاً: استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بالسنة:

الجدول رقم (٨): استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من قبل أفراد العينة (سنة).

المدة / سنة	التكرار	النسبة المئوية ٪	النسبة التراكمية
أقل من سنة	٨	٣,١	٣,١
١ - ٢	٨	٣,١	٦,٢
٢ - ٤	٥٩	٢٢,٩	٢٩,١
٤ - ٦	٥١	٣١,٤	٦٠,٥
أكثر من ٦	١٠٢	٣٩,٥	١٠٠,٠٠
المجموع	٢٥٨	١٠٠,٠٠	- -

يتضح من الجدول السابق رقم (٨) أن نحو (٣٩,٥٪) من الطلبة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي منذ انطلاق هذه الشبكات، وأن أعمارهم دون خمس عشرة سنة تقريباً. وهذا يدل على سرعة انتشار هذه الوسيلة التقنية، كما تبين أن نسبة ضئيلة جداً لا تصل إلى (٣,١٪) قد مضى على استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي أقل من سنة، وربما يعود هذا الأمر إلى عدم توفر أو وصول الشبكة إلى مكان السكن الذي قد يكون في هجر أو قرى لا يتم تغطيتها من المزود للخدمة.

رابعاً: المعرف المستخدم بشبكات التواصل الاجتماعي:

من أبرز مشاكل وسائل التواصل الاجتماعي هي مشكلة الأسماء الرمزية والانخراط في التواصل معها، مما يتبعه مشكلات من الصعب السيطرة عليها، وقد يكون سبب ذلك هو التسابق في الحصول على أكبر عدد من الأصدقاء حتى لو كانوا أشباحاً (غير معروفين)، ويبين الجدول التالي حجم هذه المشكلة.

الجدول رقم (٩): التوزيع التكراري لأنواع الأسماء المعرفة المستخدمة من قبل أفراد العينة:

المعرف	التكرار	النسبة المئوية ٪	النسبة التراكمية
الاسم الأول	١٨١	٧٠.٢	٧٠.٢
اسم العائلة	٧	٢.٧	٧٢.٩
اسم مستعار	٢٥	٩.٧	٨٢.٦
لقب	٢٣	٨.٩	٩١.٥
رمز	٢٢	٥.٨	١٠٠.٠٠
المجموع	٢٥٨	١٠٠.٠	-

يتضح من الجدول السابق رقم (٩) أن نحو ربع أفراد العينة (٢٤.٤٪) يستخدمون في التعبير عن شخصياتهم الإلكترونية هوية غير واضحة، إما رمزاً أو لقباً أو اسماً مستعاراً، ففي هذه الحالة يتحولون إلى أشباح، ولذلك على المستخدم أن يكون حذراً في اختيار الأصدقاء وحبذا لو كان على معرفة بهم، قد يكون التفسير لذلك هو أن الشاب الجامعي يتغاضى عن الغموض بالشخصية الافتراضية بسبب أهم بالنسبة له، وهو أن الشبكة الاجتماعية من حيث الموضوع تحقق أهدافه وما يبحث عنه من معلومات.

الجدول رقم (١٠) التوزيع التكراري لمستوى علاقة الطلبة للأصدقاء الذين يتعاملون معهم شبكات التواصل الاجتماعي.

نسبة المعرفة	التكرار	النسبة ٪	النسبة التراكمية
أعرفهم جميعاً ١٠٠٪	١٧	٦.٦	٦.٦
أعرف ٨٠٪	٧٠	٢٧.١	٣٣.٣
أعرف ٥٠٪	٦٢	٢٤.٠	٥٧.٨
أعرف أقل من ٥٠٪	٧٥	٢٩.١	٨٦.٨
لا أعرف أحداً	٣٤	١٣.٢	١٠٠.٠
المجموع	٢٥٨	١٠٠.٠	-

ويؤكد الجدول السابق رقم (١٠) ما توصلنا إليه في الجدول رقم (٩)، فهناك نسبة من الأصدقاء الذين يتعامل معهم أفراد العينة لم يسبق لهم معرفتهم وإنما جاء التعرف عليهم من خلال شبكات التواصل الاجتماعي ؛ فهناك ٣٤ من أفراد العينة لا يعرفون أحداً من الأسماء الذين يتعاملون معهم، وقد يعود ذلك إلى طبيعة التعامل مع هذه الشبكات، إضافة إلى البعد النفسي والاجتماعي، فطبيعة هذه الشبكات – من حيث قوتها - تعتمد على الحصول على أكبر عدد من المشتركين للوصول إلى تقييم متميز عن غيرهم، كما أن ذلك قد يخلق لدى بعض الطلبة متنفساً عن بعض مشكلاتهم ولا يرغبون أن يعرفها أحد من الأصدقاء أو من لديهم معرفة مباشرة بهم، أضف إلى ذلك أن نحو (٢٩.١٪) من الطلبة لا يعرفون نصف أصدقائهم، وإنما يتم التعرف عليهم من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، ولا يمكن أن نعدّ هذا

الأمر سلبياً أو إيجابياً بالمطلق، إذ إن هذه الوسائل قد فتحت الحدود الإدارية والسياسية والنفسية والاجتماعية.

شبكات التواصل الاجتماعي المستخدمة:

تتفاوت شبكات التواصل من حيث الإقبال على استخدامها من شبكة إلى أخرى، مرد ذلك إلى التسهيلات والاختيارات المتاحة والأمان الاجتماعي والتكاليف المالية، إلا أن الفيسبوك والتويتر هما الأكثر هيمنة على المستوى العالمي وليس على المستوى المحلي (الدبيسي، ٢٠١٣: ٧٢)، وسيبين الجدول التالي موقف طلبة جامعة طيبة من هذه الشبكات.

الجدول رقم (١١) مستوى استخدام عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي:

الشبكة	لا أستخدمها			أستخدمها أحياناً			أستخدمها دائماً			المجموع
	التكرار	النسبة	التراكمية	التكرار	النسبة	التراكمية	التكرار	النسبة	التراكمية	
تويتر twitter	٥٢	٢٠,٢	٢٠,٢	٩٧	٣٦,٦	٥٧,٨	١٠٩	٤٢,٢	١٠٠,٠	٢٥٨
الفيس بوك Facebook	٢٢٠	٨٥,٣	٨٥,٣	٢٩	١١,٢	٩٦,٥	٩	٣,٥	١٠٠,٠	٢٥٨
سناب شات snap chat	١٧	٦,٦	٦,٦	٧١	٢٧,٥	٣٤,١	١٧٠	٦٥,٩	١٠٠,٠	٢٥٨
انستقرام Instagram	٣٦	١٤,٠	١٤,٠	٩٩	٣٨,٤	٥٢,٣	١٤٣	٤٧,٧	١٠٠,٠	٢٥٨
واتس آب Whatsap	١١	٤,٣	٤,٣	٢٠	٧,٨	١٢,٠	٢٢٧	٨٨,٠	١٠٠,٠	٢٥٨

تلي غرام telegram	١٨٧	٧٢,٥	٧٢,٥	٥٠	١٩,٤	٩١,٩	٢١	٨,١	١٠٠,٠	٢٥٨
يوتيوب YouTube	٢٤	٩,٣	٩,٣	١٠٥	٤٠,٧	٥٠,٠	١٢٩	٥٠,٠	١٠٠,٠	٢٥٨
فليكرس flickers	٢٤٢	٩٣,٨	٩٣,٨	١٠	٣,٩	٩٧,٧	٦	٢,٣	١٠٠,٠	٢٥٨
المتوسط العام	٢٨٩		٣٨,٢	٤٨١	٢٣,٣		٧٩٤	٣٨,٥	١٠٠,٠	٢٠٦٤

يتضح من الجدول رقم (١١) حقائق مهمة حول مدى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة طيبة، وأهم هذه الحقائق نوردها كما يلي:

(١) ليس من المتوقع أن يشير ٢٢٠ طالبا إلى أنهم لا يستخدمون الفيس بوك، أي أن ٨٥,٣٪ من أفراد العينة يحجمون عن استخدام الفيس بوك، علماً بأن هذه الشبكة احتلت المركز الأول لدى طلبة جامعة أم القرى (هدى، ٢٠٠٥). ويكاد ابتعاد الطلبة عن الفيس بوك أن يعادل شبكة الفليكرز غير المتواجدة لدى معظم الناس، حتى إن دراسة المدني (٢٠١٥) لم تأخذها بالحسبان، فهل بدأ نجم هذه الشبكة بالأفول.

(٢) إذا ما أخذنا بعين الاعتبار الذين يستخدمون الشبكات بشكل دائم، فإن الواتس آب قد احتل المركز الأول بنسبة (٨٨٪) من الطلبة، تليها شبكة السناب شات بنسبة (٦٥,٩٪)، ثم اليوتيوب بالدرجة الثالثة بنسبة (٥٠,٠٪)، بينما احتلت شبكة اليوتيوب المركز الثاني لدى طلبة جامعة أم القرى(هدى، ٢٠٠٥)، وتويتر في المركز الثالث، وتأتي شبكة فليكرز في المرتبة الأخيرة لدى جامعة طيبة بنسبة (٢,٣٪).

(٣) وإذا جمعنا الذين يستخدمون هذه الشبكات بشكل دائم والذين يستخدمونها أحياناً، فإن الواتس آب يأتي في المرتبة الأولى بنسبة (٩٥,٨٪)، وتأتي شبكة سناب شات - وهي الأحدث بين الشبكات - في المرتبة الثانية بنسبة (٩٣,٦٪)، ثم شبكة اليوتيوب بنسبة (٩٠,٧٪)، فشبكة الانستقرام بنسبة (٨٦,١٪)، وفي المركز الخامس تأتي شبكة التويتر بنسبة (٧٩,٨٪)، وفي المركز السادس تأتي شبكة التيلي غرام بنسبة (٢٧,٥٪)، وتأتي المفاجأة بشبكة الفيس بوك التي تحل مركزاً متدهوراً بنسبة (١٤,٧٪)، وأخيراً تحتل المركز الثامن والأخير شبكة الفليكرز بنسبة (٦,٢٪).

من خلال العرض السابق يمكن القول بأن استخدام برامج شبكات التواصل الاجتماعي هو أمر نسبي، قد يزيد أو ينقص من وقت الى آخر بسبب ظهور برنامج أحدث أو أكثر توافقاً مع رغبات الجمهور، فالجمهور واعي باختيار الوسيلة والموضوعات التي تحقق أهدافه ، فما كان منتشر قبل عدة سنوات على مستوى واسع أصبح الآن محدود الاستخدام.

معرفة أفراد العينة بالمؤشرات والمشاريع التنموية :

خصص لهذا الأمر خمسة محاور بأداة الدراسة، يتعلق المحور الأول بالمشاريع التنموية واحتوى على عشرة أسئلة، ثم محور مؤشرات التنمية الاجتماعية واشتمل على ست فقرات، ثم محور المؤشرات الصحية وضمّ تسع فقرات، فمؤشر مستوى المعيشة واشتمل على تسع فقرات، وأخيراً المؤشرات الخدمية والترفيهية وشملت تسع فقرات، وسيعرض الجدولان التاليان رقم (١٢) و (١٣) مدى معرفة الطلبة لهذه المحاور من خلال شبكات التواصل الاجتماعي من خلال التكرارات والنسب المئوية على النحو التالي.

الجدول رقم (١٢): التوزيع التكراري لمدى معرفة أفراد العينة بالمشاريع التنموية.

م	الفقرة	لا أعرفها			أعرفها إلى حد ما			أعرفها جيداً			المجموع
		التكرار	النسبة	التراكمية	التكرار	النسبة	التراكمية	التكرار	النسبة	التراكمية	
١	مشروع التحول الوطني ٢٠٢٠	٨٧	٣٣,٧	٣٣,٧	١٢٦	٤٨,٨	٨٢,٦	٤٥	١٧,٥	١٠٠	٢٥٨
٢	رؤية المملكة ٢٠٣٠	٢٥	٩,٧	٩,٧	١٢٠	٤٦,٥	٥٦,٢	١١٣	٤٣,٨	١٠٠	٢٥٨
٣	خطة المملكة الخمسية	١٣٢	٥١,٢	٥١,٢	٩٣	٣٦,٠	٨٧,٢	٣٣	١٢,٨	١٠٠	٢٥٨
٤	مدينة نيوم	٧٧	٢٩,٨	٢٩,٨	٩٧	٣٧,٦	٦٧,٤	٨٤	٣٢,٦	١٠٠	٢٥٨
٥	مشروع البحر الأحمر	٦٣	٢٤,٤	٢٤,٤	١٠٦	٤١,١	٦٥,٥	٨٩	٣٤,٥	١٠٠	٢٥٨
٦	مشروع مترو الرياض	٧٤	٢٨,٧	٢٨,٧	١٠٧	٤١,٥	٧٠,٢	٧٧	٢٩,٨	١٠٠	٢٥٨
٧	مشروع مترو جدة	٧٥	٢٩,١	٢٩,١	١٠٣	٣٩,٩	٦٩,٢	٨٠	٣١,٠	١٠٠	٢٥٨
٨	مدينة الملك عبدالله الاقتصادية	٤٠	١٥,٥	١٥,٥	٩٢	٣٥,٧	٥١,٢	١٢٦	٤٨,٨	١٠٠	٢٥٨
٩	التوسعة الثالثة للحرم المكي	٣٢	١٢,٤	١٢,٤	٩٢	٣٥,٧	٤٨,١	١٣٤	٥١,٩	١٠٠	٢٥٨

م	الفقرة	لا أعرفها			أعرفها إلى حد ما			أعرفها جيداً			المجموع
		التكرار	النسبة	التراكمية	التكرار	النسبة	التراكمية	التكرار	النسبة	التراكمية	
١٠	مشروع القدية	١٧٣	٦٧,١	٦٧,١	٥٢	٢٠,٢	٨٧,٢	٣٣	١٢,٨	١٠٠	٢٥٨
المتوسط العام			٣٠,١			٣٨,٣			٣١,٦	١٠٠	٢٥٨٠

جدول رقم (١٣): التوزيع التكراري لمدى معرفة أفراد العينة بمؤشرات التنمية الاجتماعية.

م	الفقرة\ مدى المعرفة	لا أعرفها			أعرفها إلى حد ما			أعرفها جيداً			المجموع
		التكرار	النسبة	التراكمية	التكرار	النسبة	التراكمية	التكرار	النسبة	التراكمية	
	التعليم										
١	معدلات الأمية	١٢٣	٤٧,٧	٤٧,٧	٩٥	٣٦,٨	٨٤,٥	٤٠	١٥,٥	١٠٠	٢٥٨
٢	معدلات التسرب من المدارس	١٣٠	٥٠,٤	٥٠,٤	١٠١	٣٩,١	٨٩,٥	٢٧	١٠,٥	١٠٠	٢٥٨
٣	تعليم المرأة في القرى	٨٦	٣٣,٣	٣٣,٣	١٠٦	٤١,٨	٧٤,٤	٦٦	٢٠,٦	١٠٠	٢٥٨
٤	برامج الابتعاث	٨٣	٣٢,٢	٣٢,٢	١١٠	٤٢,٦	٧٤,٨	٦٥	٢٥,٢	١٠٠	٢٥٨
٥	الأنشطة اللامنهجية	١٥٥	٦٠,١	٦٠,١	٧٠	٢٧,١	٨٧,٢	٣٣	١٢,٨	١٠٠	٢٥٨
٦	البرامج والدورات التدريبية داخلياً	٦٦	٢٥,٦	٢٥,٦	١٢٨	٤٩,٩	٧٥,٢	٦٤	٢٤,٨	١٠٠	٢٥٨
المتوسط			٤١,٥			٤٠,٧			١٨,٢		
	الصحة										
٧	الإرشادات الصحية	٣٠	١١,٦	١١,٦	١٠٣	٣٩,٩	٥١,٦	١٢٥	٨٤,٤	١٠٠	٢٥٨
٨	انتشار الأوبئة والأمراض	٤١	١٥,٩	١٥,٩	١١٤	٤٤,٢	٦٠,١	١٠٣	٣٩,٩	١٠٠	٢٥٨
٩	مضار الأدوية	٤٢	١٦,٣	١٦,٣	١١١	٤٣,٠	٥٩,٣	١٠٥	٤٠,٧	١٠٠	٢٥٨
١٠	إرشادات الغذاء	٣٢	١٢,٤	١٢,٤	١١٠	٤٢,٦	٥٥,٠	١٦	٤٥,٠	١٠٠	٢٥٨

م	الفقرة\ مدى المعرفة	لا أعرفها			أعرفها إلى حد ما			أعرفها جيداً			المجموع
		التكرار	النسبة	التراكمية	التكرار	النسبة	التراكمية	التكرار	النسبة	التراكمية	
١١	صحة الحوامل والأمهات	٩٠	٣٤,٩	٣٤,٩	٩٣	٣٦,٠	٧٠,٩	٧٥	٢٩,١	١٠٠	٢٥٨
١٢	تطعيمات الأطفال	٨٦	٣٣,٣	٣٣,٣	٨٥	٣٢,٩	٦٦,٣	٨٧	٣٣,٧	١٠٠	٢٥٨
١٣	معدل الوفيات	١١٢	٤٣,٤	٤٣,٤	١٠٤	٤٠,٣	٨٣,٧	٤٢	١٦,٣	١٠٠	٢٥٨
١٤	معدل الولادات	١٢٢	٤٧,٣	٤٧,٣	٩٨	٣٨,٠	٨٥,٣	٣٨	١٤,٧	١٠٠	٢٥٨
١٥	السمنة وأمراض الضغط والسكر	٥٤	٢٠,٩	٢٠,٩	١١٠	٤٢,٩	٦٣,٦	١٤	٣٦,٤	١٠٠	٢٥٨
	المتوسط		٢٤,٠			٣٨,٢			٣٧,٨		
	مستوى المعيشة										
١٦	معدلات البطالة	٤٦	١٧,٨	١٧,٨	١٠٠	٣٨,٨	٥٦,٦	١١٢	٤٣,٤	١٠٠	٢٥٨
١٧	توطين الوظائف	٤٨	١٨,٦	١٨,٦	٩٩	٣٨,٤	٥٧,٠	١١١	٤٣,٠	١٠٠	٢٥٨
١٨	الرواتب والمكافئآت	٢٧	١٠,٥	١٠,٥	٩٧	٣٧,٦	٤٨,١	١٣٤	٥١,٩	١٠٠	٢٥٨
١٩	أسعار السلع والمواد	٢٩	٧,٨	٧,٨	٧٧	٢٩,٨	٣٧,٦	١٦١	٦٢,٤	١٠٠	٢٥٨
٢٠	ضريبة القيمة المضافة	٢٠	٧,٨	٧,٨	٧٧	٢٩,٨	٣٧,٦	١٦١	٦٢,٤	١٠٠	٢٥٨
٢١	زيادة أسعار المحروقات	٤٤	١٧,١	١٧,١	٧٤	٢٨,٧	٤٥,٧	١٤٠	٥٤,٣	١٠٠	٢٥٨
٢٢	حساب المواطن	٢٧	١٠,٥	١٠,٥	٧١	٢٧,٥	٣٨,٠	١٦٠	٦٢,٠	١٠٠	٢٥٨
٢٣	الدخل الشهري للأفراد	٢٨	١٠,٩	١٠,٩	٨٤	٣٢,٦	٤٣,٤	١٤٦	٥٦,٦	١٠٠	٢٥٨
٢٤	الفرص الاستثمارية للشباب	٧٠	٢٧,١	٢٧,١	١١٣	٤٣,٨	٧٠,٩	٧٥	٢٩,١	١٠٠	٢٥٨
	المتوسط		١٤,٢			٣٤,١			٥١,٧		
	الخدمات والرفاه										
٢٥	الحدائق والترفيه	٢٢	٥,٨	٥,٨	٩٠	٣٤,٩	٤٣,٤	١٤٦	٥٦,٦	١٠٠	٢٥٨
٢٦	المدن الترفيهية	٣١	١٢,٢	١٢,٢	٨٨	٣٤,١	٤٦,١	١٣٩	٥٣,٩	١٠٠	٢٥٨

م	الفقرة\ مدى المعرفة	لا أعرفها			أعرفها إلى حد ما			أعرفها جيداً			المجموع
		التكرار	السبة	التراكمية	التكرار	السبة	التراكمية	التكرار	السبة	التراكمية	
٢٧	الأسواق المركزية	٢٥	٩,٧	٩,٧	٧٣	٢٨,٣	٣٨,٠	١٦٠	٦٢,٠	١٠٠	٢٥٨
٢٨	المشاريع الرياضية	٣٩	١٥,١	١٥,١	٩٧	٣٧,٦	٥٢,٧	١٢٢	٤٧,٣	١٠٠	٢٥٨
٢٩	خدمات المياه	٦١	٢٣,٩	٢٣,٩	١١٢	٤٣,٤	٦٧,١	٨٥	٣٢,٩	١٠٠	٢٥٨
٣٠	خدمات الكهرباء	٦٤	٢٤,٨	٢٤,٨	١٠٣	٣٩,٩	٦٤,٧	٩١	٣٥,٣	١٠٠	٢٥٨
٣١	خدمات الصرف الصحي	١٠١	٣٩,١	٣٩,١	٩٧	٣٧,٦	٧٦,٧	٦٠	٢٣,٣	١٠٠	٢٥٨
٣٢	الطرق والمواصلات	٥٧	٢٢,١	٢٢,١	٩٦	٣٧,٢	٥٩,٣	١٠٥	٤٠,٧	١٠٠	٢٥٨
٣٣	الاتصالات والانترنت	٢٣	٨,٩	٨,٩	٥٧	٢٢,١	٣١,١	١٧٨	٦٩,٠	١٠٠	٢٥٨
	المتوسط		١٧,٩			٣٥,٠			٤٧,١		
	المتوسط العام		٢٢,١			٣٦,٦			٤١,٣	١٠٠	٨٥١٤

من خلال استعراض المتوسطات الحسابية الواردة بالجدول رقم (١٣) نجد أن عبارة أعرفها جيداً أتت بالمرتبة الأولى ؛ حيث أشار (٤١,٣٪) من عينة الدراسة بأنهم على معرفة جيدة بمؤشرات التنمية الاجتماعية، واحتلت العبارة لا أعرفها المرتبة الثالثة، وهذا دليل على وعي بين فئة الشباب يستحق التقدير، وأن هناك متابعة جيدة للمشاريع التنموية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي.

كما أنه يتفاوت وعي الطلبة وإدراكهم بمؤشرات التنمية الاجتماعية من مؤشر الى آخر ؛ فقد احتل إدراكهم في مؤشرات مستوى المعيشة المرتبة الأولى حيث وصلت نسبة من يعرفونها جيداً نحو (٥١,٧٪)، بينما انخفضت نسبة الذين يعرفون مؤشرات التعليم جيداً بنحو (١٨,٢٪)، وقد يعود السبب الى قلة اهتمام وسائل الاعلام بالقضايا التعليمية مقارنة بالمؤشرات الأخرى.

وتأتي مؤشرات الخدمات والرفاه بالمرتبة الثانية حيث بلغت نسبة الذين يعرفون مؤشرات هذا البعد جيداً نحو (٤٧,١٪). وهذا يعكس مدى اهتمام الطلبة بحكم عمرهم بأمور تتعلق بالترفيه أكثر من مؤشرات الصحة والتعليم، وهذا توجه الشباب بهذا العمر.

باستعراض مفصّل للجدولين رقم (١٢) ورقم (١٣) نلاحظ ما يلي:

(١) تفاوتت إجابات أفراد العينة على فقرات الدراسة تفاوتا ملحوظاً، فهناك فقرات حصلت على نسبة عالية جداً، أي أنها معروفة لدى أفراد العينة جيدا بنسبة تجاوزت (٨٠٪) كما في مؤشرات الصحة، وثلاثة مؤشرات تجاوزت نسبة من أفادوا بأنهم على معرفة جيدة بها الستين بالمئة كما في الضريبة المضافة (٦٢,٤٪)، وحساب المواطن (٦٢,٠٪)، والانترنت (٦٩,٠٪)، والأسواق (المولات) (٦٢٪).

وبقية الفقرات حصل على أكثر من (٥٠٪) من الموافقة مما يدلّ على أن لديهم معرفة جيدة بها مثل توسعة الحرم المكي (٥١,٨٪)، والرواتب والمكافئآت ٥١,٩٪، وأسعار المحروقات (٥٤,٣٪)ن والرواتب الشهرية (٥٦,٦٪) والحدائق والمتنزهات (٥٦,٦٪)، والمدن الترفيهية (٥٣,٩٪)

(٢) وفي المقابل هناك مؤشرات لم تنل إلا نسبة ضئيلة من الإقرار بأن أفراد العينة يعرفونها جيداً، مثال ذلك:

مشروع القديّة (١٢,٨٪)، وخطة المملكة الخمسية (١٢,٨٪)، والتسرب من المدارس (١٠,٥٪)، والأنشطة اللامنهجية (١٢,٨٪)، ومعدلات الوفيات (١٦,٣٪)، ومعدلات الولادات (١٤,٧٪)، وربما يُعذر الطلبة بأمر معرفة هذه القضايا، لأن الإلمام بها يحتاج إلى البحث عنها تحديداً، فهي لا تعدّ ثقافة عامة.

(٣) وفيما يتعلق بمحاور أداة الدراسة فقد تفاوتت أيضاً من محور إلى آخر، ولكن بشكل عام فقد تساوت نسبة إجابات الطلبة على جميع المحاور عند مستوى (أعرف جيداً، وأعرف إلى حد ما)، فقد بلغت نسبة الذين أشاروا في إجاباتهم (إلى حد ما) نحو ٣٧.٥٪، والذين أجابوا (أعرف جيداً) نحو (٣٧.٣٪)، أي أن الذين أشاروا بإجاباتهم (لا أعرف) قدرت نسبتهم بنحو (٢٥٪)، ولعل هذا مؤشر حسن، حيث أفاد نحو ثلاثة أرباع أفراد العينة بأن لهم معرفة ما بمختلف مشاريع التنمية بالمملكة العربية السعودية، ومؤشرات التنمية الاجتماعية، فالطلبة ليس كما نتوقعهم همهم الأول الحصول على أقصى ما يمكن من الترفيه، والترفع عن أمور ليس لهم مصلحة بها.

(٤) وفيما يتعلق بالمؤشرات التنموية المرتبطة بحياة الطلاب اليومية فقد احتلت مؤشرات مستوى المعيشة الدرجة الأولى؛ إذ أقر أكثر من نصف أفراد العينة بأنهم يعرفون فقراتها جيداً، وأن ثلثهم يعرفها إلى حد ما. وهذا يعكس مدى اهتمامهم بمستوى معيشتهم، فأمر المحروقات والرواتب والمكافئات والبطالة والسعودة والضريبة المضافة وأسعار السلع التموينية قد نالت اهتمامهم وهذا دليل على صدق الانتماء وصحة التوجه.

(٥) يؤكد ما ورد بالبند الرابع من هذا التحليل، أن ثلاثة أرباع أفراد العينة لديهم معرفة بمؤشرات الخدمات والرفاه، وذلك بسبب أن أمر الحدائق والمتنزهات والمدن الترفيهية، والأسواق المركزية، والمنشآت الرياضية من مجالات اهتمامهم، وإن دل هذا الأمر على شيء فإنما يدل على نضج تطلعات الطلبة، وأن ما يحتاجونه هو التوجيه والإرشاد.

(٦) ومما يثلج الصدر ويدعو للارتياح أن أكثر من ثلثي أفراد العينة لديهم إلمام بقضايا ومشاريع التنمية في المملكة، مثل التحول الوطني ٢٠٢٠، ومدينة

نيوم، ورؤية المملكة ٢٠٣٠، ومشروع مترو الرياض ومترو جدة... وغيرها من المشاريع، ولكنهم يتفقون في عدم معرفة بعض هذه المشاريع مثل مشروع القديّة، وهذا يؤكد مرة أخرى أهمية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الوعي ونشر الثقافة، ونشر المعلومة وتبادلها، وما يحتاجونه هو التوجيه، واستغلال رغبتهم في استخدام هذه الوسائل التي أصبحت شبه إجبارية.

(٧) ومما يثير الانتباه أن أقل المحاور التي ليس للطلبة معرفة بها عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي هي القضايا الخاصة بالتنمية الاجتماعية، حيث أفاد (٥٠٪) من أفراد العينة أن لديهم معرفة ما بفقرات هذا المحور، فقد كانت نسبة من أجابوا (لا أعرف جيداً) منخفضة جداً، وكانت هي الأدنى بين كل النسب (١٩,١٪)، فمدى معرفتهم بالتسرب من المدارس، وتعليم المرأة والابتعاث، والأنشطة اللامنهجية، والدورات التدريبية ضعيف، وقد لا يتعلق الأمر بعدم الرغبة في المعرفة بقدر شح ما ينتشر بشأنها فقد كانت معرفتهم بمستويات الأمية نوعاً ما مرتفعة لأن برامج محو الأمية تستحوذ على مساحات أوسع.

(٨) وفي مجال المؤشرات الصحية يمكن القول أن إجابات الطلبة يمكن اعتبارها مقبولة على فقرات هذا المحور؛ فقد أفاد نحو ثلثي أفراد العينة أن لديهم معرفة ما تتراوح ما بين جيد وإلى حد ما، فلديهم معرفة بشكل لافت للنظر بالإرشادات الصحية، وانتشار الأوبئة ومضار الأدوية، ولكن معرفتهم بالمواليد والوفيات منخفضة بشكل واضح، وهذا يؤكد أن هذا الأمر يعود إلى ما ينتشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي، حيث يستحوذ تناول الأدوية والإرشادات الصحية على اهتمام أكبر من قبل الجميع يفوق تلك المتعلقة بالمواليد والوفيات و نوعاً ما صحة الحوامل والأمهات.

خلاصة القول يعتبر الأمر مطمئن فيما يخص توجه الطلاب نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، إذ أن وعيهم بالعديد من التغيرات التنموية الحديثة مثل المشاريع التنموية ومؤشرات التنمية الاجتماعية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي جيدة إلى حد كبير، ولكن على المجتمع أن يراعي توجهاتهم بطرق حضارية حديثة وتواكب اهتماماتهم، ويستغل هذه التقنية الحديثة في تعزيز انتمائهم لوطنهم وتطلعاتهم المستقبلية، ويعزز شعورهم في وجوب المشاركة في تنمية المجتمع وبناء نهضة الوطن، وأنهم جزء مهم من وطنهم.

اختبار العلاقات بين إدراك الطلبة لمؤشرات التنمية الاجتماعية ومشاريعها وبعض المتغيرات الشخصية لهم:

هناك خمسة محاور خصصت لتقييم مدى معرفة أفراد العينة بالمشاريع ومؤشرات التنمية الاجتماعية في المملكة العربية السعودية، هي: المشاريع التنموية، المؤشرات الصحية، المؤشرات التعليمية، مؤشرات مستوى المعيشة، ومؤشرات الرفاه، وضمن هذه المحاور (٤٣) فقرة، يختار الطالب واحدة من الإجابات التالية: لا أعرف وتأخذ درجة (١)، وأعرف إلى حد ما، وتأخذ درجة (٢)، وأعرفها جيداً، وتأخذ درجة (٣). كما تم اعتماد مقياس لتقدير مستوى الإجابات بالاعتماد على متوسطات الإجابات كما يلي: (أقل من ١,٥ -٢ متوسط، ٢ -٢,٥ مرتفع، أكثر من ٢,٥ مرتفع جداً).

في الصفحات القادمة سيتم استعراض المتوسطات العامة لكل مجموعة وفق المتغيرات الخاصة لكل فرد من أفراد عينة الدراسة: ذكر أو أنثى، التخصص، مكان السكن، المستوى الدراسي، والمعدل التراكمي، وبعد ذلك

يتم استعراض نتائج اختبار تباين المتوسطات بين هذه الفئات كل على حدة، وذلك على النحو التالي:

أولاً: أثر الجنس على مستوى إدراك الطلبة.

جدول رقم (١٤) متوسط إجابات أفراد العينة على محاور الدراسة حسب متغير الجنس، ودلالتها الإحصائية:

م	المحور	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	المتوسط العام	مستوى الثقة	المجموع
١	المشاريع التنموية	ذكر	١٣٤	١,٩٨	٠,٤٥	٠,٠٤	٢,٠٢	٠,٦,٧	١,١٧
		أنثى	١٢٤	٢,٠٥	٠,٤٨	٠,٠٤			
٢	المؤشرات التعليمية	ذكر	١٣٤	١,٧٩	٠,٥٦	٠,٠٥	١,٨٧	٠,٠٤١	٠,٥١
		أنثى	١٢٤	١,٧٦	٠,٤٩	٠,٠٤			
٣	المؤشرات الصحية	ذكر	١٣٤	٢,١٢	٠,٥٥	٠,٠٥	٢,٠٨	٠,١١٨	١,٤٩
		أنثى	١٢٤	٢,٠٣	٠,٤٩	٠,٠٤			
٤	مؤشرات مستوى المعيشة	ذكر	١٣٤	٢,٣٠	٠,٥١	٠,٠٤	٢,٣٦	٠,٠١٥	٢,٠٨
		أنثى	١٢٤	٢,٤٢	٠,٤٥	٠,٠٤			
٥	مؤشرات الرفاه الاجتماعي	ذكر	١٣٤	٢,٤٠	٠,٤٩	٠,٠٤	٢,٣٤	٠,٨٨٤	٠,٦٥
		أنثى	١٢٤	٢,٢٨	٠,٥٠	٠,٠٤			
المتوسط العام			٢٥٨	٢,١١	-	-	٢,١٢	-	-

لو عدنا قليلاً إلى الأسطر القليلة السابقة وقارنّا المتوسط العام للإجابات ومتوسطات المحاور لأدركنا ما يلي:

(١) المتوسط العام لكل الإجابات على جميع الفقرات بلغ (٢,١٢)، وهذا المتوسط وفق المقياس الذي اعتمدته هذه الدراسة يقع ضمن الفئة (مرتفع)، وهذا يفوق المتوسط العام للدراسات التي تم استعراضها سابقاً؛ فقد أشارت جميعها إلى أن المتوسط العام لإجابات الطلبة، سواء كانت على تشكيل الرأي العام أو القيم والعادات، كانت متوسطة. ويعد هذا مؤشراً إيجابياً يؤكد ما ذهبنا إليه آنفاً من أن طلبة جامعة طيبة يتمتعون بإدراك جيد للقضايا التنموية بمجتمعهم.

(٢) تفاوتت قيم المتوسطات الحسابية لإجابات الطلبة على فقرات المحاور الخمسة، حيث احتلت إجابات مستوى المعيشة المرتبة الأولى تلاها متوسط إجابات أفراد العينة على مستوى الرفاه، أما بقية المحاور فجاءت دون المتوسط العام، وتتضمن هذه النتيجة تتابع التكرار والنسب المئوية التي تم التطرق إليها في صفحات سابقة.

(٣) تتمتع جميع الإجابات بمستوى مرتفع حسب المقياس المعتمد ما عدا الإجابات الخاصة بالمؤشر التعليمي.

(٤) لا توجد فروق واضحة وجلية بين الطلاب والطالبات، وإن كانت هناك فروقٌ فإنها لا تتمتع بدلالة إحصائية عند مستوى الثقة (٩٥٪)، وفق اختبار (t)، سوى بمؤشرات التعليم ومؤشرات مستوى المعيشة، فقد كان متوسط إجابات الطلبة على فقرات المؤشر التعليمي (١,٩٨)، بينما إجابات الطالبات بلغ متوسطها الحسابي (١,٧٦)، وبلغ متوسط إجابات الطالبات على مؤشرات مستوى المعيشة (٢,٤٢)، ومتوسط إجابات الطلاب (٢,٣٠)،

ويمكن أن يكون سبب هذا التفاوت هو أن الطلاب لهم تواصل أكثر مع شرائح المجتمع، وربما لهم اهتمام أكثر بالمؤشرات التعليمية. وفيما يخص تميز الطالبات في مجال مستوى المعيشة فإن هذا الأمر محسوم دائماً لصالح الإناث؛ فهن الأكثر اهتماماً بمستوى المعيشة وما يدور حول هذا الموضوع.

ثانياً: أثر اختيار التخصص على مستوى إدراك الطلبة بالمؤشرات والمشاريع التنموية:

يتوفر في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بينبع خمسة تخصصات هي: الدراسات القرآنية، والدراسات الإسلامية، واللغة العربية، واللغة الإنجليزية، وقسم العلوم الاجتماعية. وقد طبق على البيانات الاختبار المعروف بتحليل التباين ANOVA أو ما يعرف اختصارا (F) كما هو موضح أدناه، لمعرفة إن كان للتخصص أثر على مدى إدراك الطلبة للمشاريع والقضايا التنموية من خلال استخدام وسائل التواصل الاجتماعي،.

جدول رقم (١٥) متوسط إجابات أفراد العينة حسب متغير التخصص العلمي:

المحور	التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
المشاريع التنموية	دراسات إسلامية	٥٢	١,٩٩	٠,٤٤	٠,٠٦١
	علوم اجتماعية	٥٨	١,٩٥	٠,٥٠	٠,٠٦٥
	لغة عربية	٥٠	٢,٠٧	٠,٥٠	٠,٠٧٠
	لغة إنجليزية	٤٩	٢,٠٠	٠,٤٠	٠,٠٥٦
	دراسات قرآنية	٤٩	٢,١٠	٠,٤٩	٠,٠٥٧
	المجموع	٢٥٨	٢,٠١	٠,٤٦	٠,٠٢٩

المحور	التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
المؤشرات التعليمية	دراسات إسلامية	٥٢	١,٨٠	٠,٤٧	٠,٠٦٦
	علوم اجتماعية	٥٨	١,٧٦	٠,٥٧	٠,٠٧٥
	لغة عربية	٥٠	١,٧٩	٠,٥٥	٠,٠٧٨
	لغة إنجليزية	٤٩	١,٦١	٠,٤٦	٠,٠٦٦
	دراسات قرآنية	٤٩	١,٩٢	٠,٥١	٠,٠٧٣
	المجموع	٢٥٨	١,٧٨	٠,٥٢	٠,٠٣٣
المحور	التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
المؤشرات الصحية	دراسات إسلامية	٥٢	٢,٠٦	٠,٤٥	٠,٠٦٢
	علوم اجتماعية	٥٨	٢,٠٠	٠,٦١	٠,٠٨٠
	لغة عربية	٥٠	٢,١٠	٠,٥٢	٠,٠٧٤
	لغة إنجليزية	٤٩	٢,٠٦	٠,٥٥	٠,٠٧٨
	دراسات قرآنية	٤٩	٢,١٩	٠,٤٧	٠,٠٦٨
	المجموع	٢٥٨	٢,٠٨	٠,٥٣	٠,٠٣٢
المحور	التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
مؤشرات مستوى المعيشة	دراسات إسلامية	٥٢	٢,٣٦	٠,٥٠	٠,٠٧٠

	علوم اجتماعية	٥٨	٢,٣٦	٠,٥٤	٠,٠٧٠
	لغة عربية	٥٠	٢,٣٢	٠,٤٥	٠,٠٦٤
	لغة إنجليزية	٤٩	٢,٣٢	٠,٤٩	٠,٠٧٠
	دراسات قرآنية	٤٩	٢,٤٠	٠,٤٥	٠,٠٦٤
	المجموع	٢٥٨	٢,٣٦	٠,٠٤٩	٠,٠٣٠
المحور	التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
المؤشرات التعليمية	دراسات إسلامية	٥٢	٢,١٩	٠,٤٩	٠,٠٦٨
	علوم اجتماعية	٥٨	٢,٢٥	٠,٥٣	٠,٠٧٠
	لغة عربية	٥٠	٢,٢٦	٠,٥٣	٠,٠٧٦
	لغة إنجليزية	٤٩	٢,٢٦	٠,٥٩	٠,٠٧٠
	دراسات قرآنية	٤٩	٢,٣٤	٠,٤٢	٠,٠٦٠
	المجموع	٢٥٨	٢,٢٦	٠,٤٩	٠,٠٣١

يبدو من الجدول رقم (١٥) الحقائق التالية:

(١) يتفاوت مدى إدراك الطلبة للمشاريع والقضايا التنموية من تخصص إلى آخر؛ فقد تبيّن أن طلبة الدراسات القرآنية هم الأكثر وعياً بين طلبة كلية الآداب بالمؤشرات التنموية ومشاريعها، فقد بلغ متوسط إجابات الطلبة في هذا القسم (٢,١٩)، أي يقع طلبة هذا القسم ضمن فئة الوعي والإدراك المرتفع، يليه طلبة قسم اللغة العربية (٢,١١)، ثم الدراسات الإسلامية فالاجتماعية فطلبة اللغة الإنجليزية.

وهذا أمر متوقع، لأن تعاليم الدين الإسلامي وتعدد النصوص الأدبية

التي تدرس في هذه التخصصات تشجع على المواطنة الصالحة والانتماء الصادق من خلال متابعة ما يجري في الوطن، وكان من المتوقع أن يحتل طلبة قسم العلوم الاجتماعية المرتبة الأولى، ولكن جاء تصنيفهم متأخراً، وربما يعود ذلك إلى طبيعة المواد التي يدرسونها التي تميل نحو الجانب العلمي أكثر من الجانب الإنساني.

(٢) جاءت نتائج كل الأقسام ضمن فئة (مرتفع)، ويعد هذا الأمر مطمئناً، ويثير الإعجاب والاحترام، وعلى الرغم من تفاوت الإجابات حسب الأقسام إلا أن معظم الطلبة يمكن القول بأنهم واسعو الاطلاع عاليو الانتماء لوطنهم، مدركون بما يتم من تطورات تنموية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي.

(٣) تتفاوت الأقسام في مدى إدراك طلبتها حسب المحاور، فقد تبين أن إدراك طلبة الدراسات القرآنية للمؤشرات والمشاريع التنموية يحتل المركز الأول في المحاور التالية: المشاريع التنموية، المؤشرات التعليمية، والمؤشرات الصحية، ومؤشرات مستوى المعيشة، ومؤشرات الرفاه.

(٤) يحتل قسم الدراسات الإسلامية المركز الثاني في المحاور التالية: المؤشرات التعليمية، ومؤشرات مستوى المعيشة.

(٥) أما قسم اللغة العربية فيحتل المركز الثاني في المحاور التالية: المشاريع التنموية، والمؤشرات الصحية، ومؤشرات الرخاء الاجتماعي.

(٦) ويحتل قسم العلوم الاجتماعية المركز الثالث في المحاور التالية: المؤشرات التعليمية، ومؤشرات الرفاه الاجتماعي، ولكنه يحتل المركز الثاني في محور مؤشرات مستوى المعيشة.

(٧) ويتميز قسم اللغة الإنجليزية في إجابات طلابه على فقرات مؤشرات

الرفاه الاجتماعي، حيث احتل طلبة هذا القسم المرتبة الثانية في مدى إدراكهم لقضايا الرفاه الاجتماعي متأثرين بما يتفاعلون معه بوسائل التواصل الاجتماعي.

إلا أن هذه الفروق ليست جميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٩٥٪) وفق اختبار تحليل التباين كما هو موضح في الجدول التالي رقم (١٦) إذّ لم تحصل على معنوية ذات دلالة إحصائية سوى أثر التخصص على مدى إدراك الطلبة بالقضايا التعليمية، رغم أنها هي الأضعف، فلم تتجاوز إجابات كل الطلبة المستوى المتوسط (١,٥ -٢) وهذا يؤكد أن مجتمع مدينة ينبع يُعدُ مجتمعاً متجانساً إلى حد ما.

جدول رقم (١٦) نتائج تحليل التباين فيما يتعلق بادراك الطلبة بالقضايا التنموية وفق تخصصاتهم:

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الثقة
المشاريع التنموية	بين المجموعات	٠,٨٠٥	٤	٠,٢٠١	٠,٩٣٣	٠,٤٤٥
	داخل المجموعات	٥٤,٢٥٢	٢٥٣	٠,٢١٦		
	المجموع	٥٥,٣٣٠	٢٥٧			
المؤشرات التعليمية	بين المجموعات	٢,٥١٤	٤	٠,٦٢٨	٢,٣٤٠	٠,٠٥٦
	داخل	٦٧,٩٤٧	٢٥٣	٠,٢٦٩		

	المجموعات					
	المجموع	٧٠,٤٦١	٢٥٧			
المؤشرات الصحية	بين المجموعات	١,٣١٧	٤	٠,٣٢٩	١,١٨٦	٠,٣١٧
	داخل المجموعات	٧٠,٢٣٨	٢٥٣	٠,٢٧٨		
	المجموع	٧١,٥٥٥	٢٥٧			
مؤشرات مستوى المعيشة	بين المجموعات	٠,٢١٤	٤	٠,٠٥٣	٠,٢٢٤	٠,٩٢٥
	داخل المجموعات	٦٠,٢٩٢	٢٥٣	٠,٢٣٨		
	المجموع	٦٠,٥٠	٢٥٧			
مؤشرات الرفاه الاجتماعي	بين المجموعات	٠,٥٧٩	٤	٠,١٤٥	٠,٥٨٩	٠,٦٧١
	داخل المجموعات	٦٢,٠٨٦	٢٥٣	٠,٢٤٥		
	المجموع	٦٢,٦٦٤	٢٥٧			

ثالثاً: أثر مكان الإقامة على مدى إدراك الطلبة بالمؤشرات والمشاريع التنموية:

تحتضن كلية الآداب بمدينة ينبع ما يزيد على ٢٦٠٠ طالب وطالبة، معظمهم مقيم في ينبع سواء كانوا من سكان مدينة ينبع أو من سكان قراها وهجرها، وما تبقى يأتون من خارج المحافظة.

وفيما يلي نتائج اختبار تحليل التباين للكشف عمّا إذا كان لمكان إقامة الطالب دور في مدى إدراكه للمشاريع والقضايا التنموية في المملكة من خلال تعامله مع وسائل التواصل الاجتماعي.

جدول رقم (١٧) متوسط إجابات الطلبة حسب متغير مكان الإقامة:

المشاريع التنموية	مكان السكن	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
المشاريع التنموية	مدينة ينبع	١٦١	٢,٠٣	٠,٤٥	٠,٠٣٤
	قرى محافظة ينبع	٣٧	١,٩٤	٠,٥٠	٠,٠٨١
	خارج محافظة ينبع	٦٠	٢,٠٣	٠,٤٩	٠,٠٦٣
	المجموع	٢٥٨	٢,٠١	٠,٤٦	٠,٠٨٩
المؤشرات التعليمية	مدينة ينبع	١٦١	١,٧٩	٠,٥٠	٠,٤٠٤
	قرى محافظة ينبع	٣٧	١,٨٣	٠,٥٣	٠,٠٨٨
	خارج	٦٠	١,٦٩	٠,٥٥	٠,٠٧٠

	محافظة ينبع				
	المجموع	٢٥٨	١,٧٨	٠,٥٢	٠,٠٣٣
المؤشرات الصحية	مدينة ينبع	١٦١	٢,١٢	٠,٥٢	٠,٠٤١
	قرى محافظة ينبع	٣٧	١,٩٨	٠,٥٥	٠,٠٩١
	خارج محافظة ينبع	٦٠	٢,٠١	٠,٥٢	٠,٠٦٨
	المجموع	٢٥٨	٢,٠٨	٠,٥٣	٠,٠٣٣
مؤشرات مستوى المعيشة	مدينة ينبع	١٦١	٢,٣٩	٠,٤٧	٠,٠٣٧
	قرى محافظة ينبع	٣٧	٢,٢٦	٠,٥٧	٠٩٦،٠
	خارج محافظة ينبع	٦٠	٢,٣١	٠,٤٤	٠،٠٥٧
	المجموع	٢٥٨	٢,٣٥	٠,٤٩	٠،٠٣٠
مؤشرات الرفاه الاجتماعي	مدينة ينبع	١٦١	٢,٢٧	٠,٤٩	٠،٠٣٨
	قرى محافظة ينبع	٦٠	٢,٢٦	٠,٥٠	٠،٠٦٥
	المجموع	٢٥٨	٢,٢٦	٠,٤٩	٠،٠٣١

يتضح من الجدول رقم (١٧) ما يلي :

(١) احتلت إجابات الطلبة القاطنين بمدينة ينبع المرتبة الأولى، ويكاد أن تتعادل إجابات الطلبة خارج مدينة ينبع إلا أن الإجابات في المناطق الثلاث تقع ضمن الفئة المرتفعة، وهذا يعني أن طلبة مدينة ينبع لديهم إدراك وفهم للقضايا التنموية بالمملكة أكثر من الطلبة القاطنين خارج المدينة، وهذا عائد في طبيعة الحال إلى مستوى المعيشة، حيث يمكن أن يتوفر لقاطني المدينة تسهيلات من الصعب توفرها لمن يقطن بقرى أو هجر بعيدة عن المدينة، وهذا الأمر –عدا المستوى الحضاري - يتطلب وقتاً إضافياً للتنقل بين ينبع وبين مكان السكن، إذ إن قليلاً منهم يسكن مدينة ينبع ؛ فالغالبية يذهبون يوميا إلى قراهم وهجرهم، فلا يجد وقتا كافيا لتصفح وسائل التواصل الاجتماعي.

(٢) تبين أن هناك تفاوتا في الإجابات على مستوى المحاور ؛ فقد احتلت إجابات طلبة المدينة الدرجة الأولى بالنسبة لمحور المشاريع التنموية بالمشاركة مع الذين يقطنون خارج المحافظة، حيث إن بعض الطلبة ممن يسكنون خارج المحافظة يسكنون في مدن مثل المدينة المنورة، وبدر، ومستورة، والرايس، وممكن مدينة أملج والعيص.

(٣) استحوذت إجابات طلبة مدينة ينبع على الدرجة الأولى أيضا فيما يتعلق بالمؤشرات الصحية ومؤشرات مستوى المعيشة وأيضا الخدمات الترفيهية.

(٤) احتلت إجابات الطلبة القاطنين خارج محافظة ينبع المرتبة الثانية فيما يتعلق بالمؤشرات الصحية ومؤشرات مستوى المعيشة، ومؤشرات الرفاه الاجتماعي، وهذا أمرٌ متوقع ؛ لأنه كما ذُكِر في البند الأول من أن البعض يسكنون المدينة المنورة، ومنهم من يسكنون في بدر والواسطة، وأيضا

الرايس، وأملج والعيص، والفارق بين الطرفين هو قضية المسافة والسفر والوقت والتكاليف.

(٥) ومن المستغرب جدا أن تحتل إجابات الطلبة القاطنين في قرى محافظة ينبع الدرجة الأولى عند سؤالهم عن المؤشرات التعليمية، فهل استقوا هذه المعلومات عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي، وربما يعود ذلك الى تطلعهم إلى تحسين الوضع التعليمي في قراهم حتى تصبح في وضع ينافس أو يماثل الوضع في القرى أو المدن المجاورة.

(٦) ومن الغريب أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لما عرض في الجدول رقم (١٦) وفق اختبار تحليل التباين (F) كما هو واضح في الجدول التالي رقم (١٨) وهذا يؤكد مرة أخرى أن مجتمع مدينة ينبع وما حولها مجتمع متجانس؛ فالطبقية تكاد تختفي، فمعظم الطلبة من الطبقة الوسطى ونوعاً ما الطبقة الأقل ولكن ليست واضحة تماماً، أما الطبقة العليا فتكاد تختفي، ومن هنا جاءت إجابات الطلبة متقاربة جداً، بسبب عدم وجود فروق واضحة في نمط العيش لطلبة جامعة طيبة فرع ينبع.

جدول رقم (١٨) نتائج تحليل التباين فيما يتعلق بادراك الطلبة للقضايا التنموية وفق مكان السكن:

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة f	الثقة
المشاريع التنموية	بين المجموعات	٠,٢٥٠	٢	٠,١٢٥	٠,٥٧٩	٠,٥٦١
	داخل المجموعات	٥٥,٠٨٠	٢٥٦	٠,٢٠٦		

	المجموع	٥٥,٣٣٠	٢٥٧			
المؤشرات التعليمية	بين المجموعات	٠,٥٣٠	٢	٠,٢٦٥	٠,٩٦٥	٠,٣٨٢
	داخل المجموعات	٦٩,٩٣٢	٢٥٥	٠,٢٧٤		
	المجموع	٧٠,٤٦١	٢٥٧			
المؤشرات الصحية	بين المجموعات	٠,٩٢٨	٢	٠,٤٦٤	١,٦٧٤	٠,١٨٩
	داخل المجموعات	٧٠,٦٢٧	٢٥٥	٠,٢٧٧		
	المجموع	٧١,٥٥٥	٢٥٧			
مؤشرات مستوى المعيشة	بين المجموعات	٠,٦٤٩	٢	٠,٣٢٤	١,٣٨٢	٠,٢٥٣
	داخل المجموعات	٥٩,٨٥٦	٢٥٥	٠,٢٣٥		
	المجموع	٦٠,٥٠٥	٢٥٧			
مؤشرات	بين	٠,٥٧٩	٢	٠,٤٠	٠,١٦٢	٠,٨٥١

الرفاه الاجتماعي	المجموعات					
	داخل المجموعات	٦٢,٥٨٥	٢٥٥	٠,٢٤٥		
	المجموع	٦٢,٦٦٤	٢٥٧			

رابعاً: أثر المستوى الدراسي على إدراك الطلبة للمؤشرات والمشاريع التنموية:

تتبع جامعة طيبة في معظم كلياتها خاصة الكليات النظرية، نظاما خاصا يقسم الفترة الزمنية التي يقضيها الطالب في الجامعة إلى ثمانية فصول دراسية تدعى مستويات، وفي السنة الأولى يجتاز الطالب الناجح المستويين الأول والثاني وفي السنة الثانية يجتاز الطالب المستويين الثالث والرابع، وفي الثالثة يجتاز المستويين الرابع والخامس، ومن لم يتعثر فإنه ينهي دراسته في أربع سنوات، حيث خصص للسنة الرابعة المستويين السابع والثامن. وتسهيلاً للتحليل وعرض النتائج فقد تم التعامل في عرض النتائج مع السنوات وليس المستويات، والهدف من ذلك هو الكشف عمّا إذا كان لمستوى الطالب أثر على وعيه وإدراكه للمؤشرات والمشاريع التنموية في المملكة من خلال تعامله مع شبكات التواصل الاجتماعي، وسيبين الجدول التالي رقم (٢٢) متوسطات إجابة أفراد العينة على فقرات الاستبانة حسب مستواه الدراسي، وسيعرض الجدول رقم (٢٠) نتائج اختبار العلاقة بين هذه المستويات مع مدى إدراك الطالب للقضايا المشار إليها باستخدام النموذج المعروف تحليل التباين ANOVA أو اختبار (F) بدلالة إحصائية متعارف عليها بالدراسات

الاجتماعية وهي مستوى الثقة (٩٥٪) مع بعض التجاوزات البسيطة جدا كما سبق ذكره آنفاً.

جدول رقم (١٩) متوسط إجابات الطلبة حسب متغير المستوى الدراسي:

المحور	المستوى	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
المشاريع التنموية	السنة الأولى	١١	١,٩١	٠,٣٨١	٠,١١٥
	السنة الثانية	٩٣	٢,٠٦	٠,٥٠٠	٠,٠٥١
	السنة الثالثة	٦٢	١,٩٩	٠,٤٥٩	٠,٠٥٨
	السنة الرابع	٩٢	٢,٠	٠,٤٤٤	٠,٠٤٦
	المجموع	٢٥٨	٢,٠١	٠,٤٦٤	٠,٠٢٩
المؤشرات التعليمية	السنة الأولى	١١	١,٧١	٠,٥١١	٠,١٥٤
	السنة الثانية	٩٣	١,٧١	٠,٥٣٧	٠,٠٥٦
	السنة الثالثة	٦٢	١,٨١	٠,٥٠٢	٠,٠٦٤
	السنة الرابعة	٩٢	١,٨٢	٠,٥٢٦	٠,٠٥٥
	المجموع	٢٥٨	١,٧٨	٠,٥٢٤	٠,١٦٤
المؤشرات الصحية	السنة الأولى	١١	١,٩٨	٠,٥٤٤	٠,١٦٤
	السنة الثانية	٩٣	٢,٠٣	٠,٥٦٠	٠,٠٥٨
	السنة الثالثة	٦٢	٢,٠٥	٠,٤٩٤	٠,٠٦٢
	السنة الرابعة	٩٢	٢,١٥	٠,٥١٤	٠,٠٦٢
	المجموع	٢٥٨	٢,٠٨	٠,٥٢٨	٠,٠٣٣

مؤشرات مستوى المعيشة	السنة الأولى	١١	٢,٢٤	٠,٥٠١	٠,١٥١
	السنة الثانية	٩٣	٢,٣٥	٠,٤٨٤	٠,٠٥٠
	السنة الثالثة	٦٢	٢,٤٤	٠,٤٢٣	٠,٠٥٤
	السنة الرابعة	٩٢	٢,٣١	٠,٥٢١	٠,٠٥٤
	المجموع	٢٥٨	٢,٣٦	٠,٤٨٥	٠,٠٣٠
مؤشرات الرفاه الاجتماعي	السنة الأولى	١١	٢,٠١	٠,٥٦٨	٠,١٧١
	السنة الثانية	٩٣	٢,٢٤	٠,٤٨٤	٠,٠٥٨
	السنة الثالثة	٦٢	٢,٣٢	٠,٤٦٠	٠,٠٥٨
	السنة الرابعة	٩٢	٢,٢٧	٠,٥١٣	٠,٠٥٤
	المجموع	٢٥٨	٢,٢٦	٠,٤٩٤	٠,٠٣١

يبين الجدول رقم (١٩) بعض الحقائق نوجزها فيما يلي:

(١) يوجد تفاوت منخفض في متوسط الإجابات وفق المستويات الدراسية، فمعدل السنة الأولى ١,٩٧، والثانية ٢,٠٨، والثالثة ٢,١٢، والرابعة ٢,١١، وقد حصل خلل في الترتيب التصاعدي بين الثالثة والرابعة فقد تفاوتت إجابات السنة الثالثة مع إجابات السنة الرابعة، ومجمل القول أن جميع المتوسطات لجميع المستويات تقع عند الفئة (مرتفع).

(٢) نستشف من ذلك أن النمو المعرفي لدى طلبة كلية الآداب ينمو بنمو مستوياتهم العلمية وهذا يدل على جودة المناهج الدراسية وتسلسلها المعرفي، كما أن سبب التداخل بين السنة الثالثة والرابعة يرجع الى أن السنة الرابعة

تتسم موادها بالتطبيق العملي، وسيتم اختبار هذه النتائج في الجدول التالي رقم (٢٠) وسيتضح إن كان لها دلالة إحصائية أم لا.

(٣) تتفاوت مستويات الوعي والإدراك لدى الشباب لقضايا التنمية وفق المستوى ووفق المحاور نفسها، ؛ فقد تبين أن طلبة السنة الرابعة لديهم إدراك أعمق في مؤشرات الصحة والمؤشرات التعليمية من خلال استخدامهم شبكات التواصل الاجتماعي.

(٤) بينما اتضح أن طلاب السنة الثالثة هم الأكثر وعياً في المؤشرات المتعلقة بمستوى المعيشة، وتأتي إجاباتهم في هذا المستوى بالمرتبة الثانية فيما يتعلق بمدى وعيهم بقضايا المؤشرات التعليمية.

(٥) ومن الغريب أن تتبوأ إجابات السنة الثانية المرتبة الأولى معبرة عن مدى وعيهم بالمشاريع التنموية، فقد وصل معدل الإجابات (٢,٠٦)، أي أن طلبة السنة الثانية هم الأكثر وعياً وإدراكاً للمشاريع التنموية في المملكة، رغم أن إجاباتهم على بقية المحاور ليست على المستوى نفسه.

خلاصة القول أن هناك اتجاهاً واضحاً نحو زيادة الوعي بالمؤشرات والمشاريع التنموية مع ارتفاع مستوى الطلبة، ولكن هذا الخط يتأرجح بين سنوات الدراسة إذا عالجنا كل محور على حدة.

جدول رقم (٢٠) نتائج تحليل التباين فيما يتعلق بإدراك الطلبة للقضايا التنموية وفق المستوى الدراسي:

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الثقة
المشاريع التنموية	بين المجموعات	٠,٤٠٤	٣	٠,١١٥	٠,٦٢٢	٠,٦٠١

	داخل المجموعات	٥٤,٩٢٦	٢٥٤	٠,٢١٦		
	المجموع	٥٥,٣٣٠	٢٥٧			
المؤشرات التعليمية	بين المجموعات	٠,٧٤٤	٣	٠,٢٤٨	٠,٩٠٤	٠,٤٤٠
	داخل المجموعات	٦٩,٧١٧	٢٥٤	٠,٢٧٤		
	المجموع	٧٠,٤٦١	٢٥٧			
المؤشرات الصحية	بين المجموعات	٠,٨٩٦	٣	٠,٢٩٩	١,٠٧٤	٠,٣٦١
	داخل المجموعات	٧٠,٦٥٩	٢٥٤	٠,٢٧٨		
	المجموع	٧١,٥٥٥	٢٥٧			
مؤشرات مستوى المعيشة	بين المجموعات	٠,٠٨١٩	٣	٠,٢٧٣	١,١٦١	٠,٣٢٥
	داخل المجموعات	٥٩,٦٨٦	٢٥٤	٠,٢٣٥		
	المجموع	٦٠,٥٠٥	٢٥٧			

مؤشرات الرفاه الاجتماعي	بين المجموعات	٠,٩٩٨	٣	٠,٣٣٣	١,٣٧٠	٠,٢٥٢
	داخل المجموعات	٦١,٦٦٧	٢٥٤	٠,٢٤٣		
	المجموع	٦٢,٦٦٤	٢٥٧			

يؤكد الجدول رقم (٢٠) والخاص باختبار العلاقة بين المستويات الدراسية ومدى وعي الطلبة وإدراكهم للمؤشرات والقضايا التنموية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، أن مجتمع الدراسة يغلب عليه التجانس؛ فلم تستطع مستويات الدراسة ولا أماكن السكن ولا التخصصات أن تميزهم عن بعضهم بعضاً سوى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات، وأن الفروقات التي بدت في المتوسطات وتباين تكرار ونسب الإجابة على فقرات الدراسة وفق المتغيرات الخاصة بالطلاب كانت بالصدفة، ويبقى لدينا متغير واحد هو مستوى التحصيل أو ما يطلق عليه المعدل التراكمي وستتم مناقشة ذلك لاحقاً أخرى في الصفحات التالية.

خامساً: أثر المعدل التراكمي على إدراك الطلبة بالمؤشرات والمشاريع التنموية:

يقيم الطالب عند تخرجه بدرجات رمزية تتدرج من (٢ الى٥) ولكن أثناء دراسته قد يكون معدله التراكمي أقل من (٢)، ولذلك قسمت درجات المعدل التراكمي إلى الفقرات التالية: أقل من ٢(١)، ٢ -٣ (٢)، ٣ -٤ (٣)، ٤ -٥(٤)، وسيتولى هذا الجزء من الدراسة معرفة إن كان لمعدل الطالب دور في وعي الطالب وإدراكه للمؤشرات التنموية وقضاياها من

خلال شبكات التواصل الاجتماعي، وهل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الطلبة على محاور الاستبانة وفق اختبار تحليل التباين عند مستوى الثقة (٩٥٪) .

الجدول رقم (٢١) متوسط إجابات الطلبة حسب متغير المعدل التراكمي:

المحور	المعدل التراكمي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
المشاريع التنموية	١ -٣	٨١	١,٩٤	٠,٥١٠	٠,٠٥٧
	٣ -٤	٩٩	٢,٠٥	٠,٤٣٠	٠,٤٣٢
	٤ -٥	٧٨	٢,٠٤	٠,٤٥٣	٠,٠٥١
	المجموع	٢٥٨	٢,٠١	٠,٤٦٣	٠,٠٢٩
المؤشرات التعليمية	١ -٣	٨١	١,٧٠	٠,٥١٤	٠,٠٥٧
	٣ -٤	٩٩	١,٨١	٠,٥١٩	٠,٠٥٢
	المجموع	٢٥٨	١,٧٨	٠,٥٢٤	٠,٠٣٣
المؤشرات الصحية	١ -٣	٨١	١,٩٨	٠,٥٣٦	٠,٠٦٠
	٣ -٤	٩٩	٢,١٤	٠,٥٠٧	٠,٠٥٠
	٤ -٥	٧٨	٢,٠٩	٠,٥٤٦	٠,٠٦٢
	المجموع	٢٥٨	٢,٠٨	٠,٥٢٨	٠,٠٣٣
مؤشرات مستوى	١ -٣	٨١	٢,٢٦	٠,٥٤٨	٠,٠٦١
	٣ -٤	٩٩	٢,٤٣	٠,٤٥٠	٠,٠٤٥

المعيشة	٤ -٥	٧٨	٢,٣٦	٠,٤٤٦	٠,٠٥١
	المجموع	٢٥٨	٢,٣٦	٠,٤٨٥	٠,٠٣٠
مؤشرات الرفاه الاجتماعي	١ -٣	٨١	٢,٨١	٠,٥٤٦	٠,٠٦١
	٣ -٤	٩٩	٢,٣٣	٠,٥٠٠	٠,٠٥٠
	٤ -٥	٧٨	٢,٢٤	٠,٤١٥	٠,٠٤٧
	المجموع	٢٥٨	٢,٢٦	٠,٤٩٤	٠,٠٣١

بالاطلاع على النتائج المعروضة في الجدول رقم (٢١) يمكن الخروج بما يلي:

(١) يتعادل المتوسط العام للإجابات مع المتوسط العام لإجابات الفئة الثالثة التي يتفاوت المعدل التراكمي لطلابها ما بين ٤ -٥، ومن المتوقع أن تحتل الفئة الثالثة (٤ -٥) المرتبة الأولى في الوعي والإدراك بالنسبة لمشاريع التنمية ومؤشراتها، إلا أن الفئة الوسطى هي التي احتلت هذا المركز.

(٢) على الرغم من وجود (٨١) طالبا من الفئة الأولى التي يتراوح معدلها التراكمي ما بين (١ -٣)، إلا أن مدى إدراك ووعي هذه الفئة للقضايا التنموية ومشاريعها من خلال شبكات التواصل الاجتماعي ما زال مرتفعا.

(٣) قد لا يبدو أن هناك فروقاً كبيرة بين الفئات الثلاثة، وهذا يعود في الدرجة الأولى -كما تم التنويه إليه في الصفحات السابقة - إلى أن المجتمع في منطقة الدراسة يغلب عليه طابع التجانس، وإن وجدت فروق فإنها لا تمثل نمطاً دائماً وإنما فروق فردية.

(٤) استحوذت الفئة الثانية (٣ -٤) على المراكز الأولى للمحاور الخمس، أي أن هذه الفئة لديها إدراك ووعي بالمؤشرات التنموية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي أكثر من غيرها من الفئات.

(٥) تحتل الفئة الأولى المرتبة الأخيرة في مدى وعي وإدراك أفرادها للمؤشرات التنموية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، وهذا أمر منطقي، إذ إنّ طلبة هذه الفئة أقل اطلاعاً وأقل اهتماماً على ما يبدو بأمور ليست ضمن مجال أهوائهم، وقد انعكس عدم المبالاة بمؤشرات التنمية الاجتماعية على تحصيلهم العلمي في معدلهم التراكمي. وهذا أمر يؤكد ما ذهبت اليه نظرية الاستخدامات والإشباعات بأن الفرد هو من يختار البرامج والموضوعات التي تلبي ما يحتاج اليه من معلومات.

(٦) هناك تسلسل معرفي وفق تسلسل المعدل التراكمي، وبخاصة عند الانتقال من الفئة الأولى إلى الفئة الثانية، أما تراجع وعي الطلبة الذين تشملهم الفئة الثالثة فإن هناك سبباً من الصعب تفسيره، وفيما يلي اختبار هذه النتائج باستخدام تحليل التباين، واختبار المقارنة البعدي:

الجدول رقم (٢٢) نتائج تحليل التباين فيما يتعلق بإدراك الطلبة للقضايا والمشاريع التنموية وفق المعدل التراكمي:

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الثقة
المشاريع التنموية	بين المجموعات	٠,٥٩٥	٢	٠,٢٧٩	١,٣٨٦	٠,٢٥٢
	داخل المجموعات	٥٤,٧٣٥	٢٥٥	٠,٢١٥		

	المجموع	٥٥,٣٣٠	٢٥٧			
المؤشرات التعليمية	بين المجموعات	٠,٧٥١	٢	٠,٣٧٥	١,٣٧٣	٠,٢٥٥
	داخل المجموعات	٦٩,٧١٠	٢٥٥	٠,٢٧٣		
	المجموع	٧٠,٤٦١	٢٥٧			
المؤشرات الصحية	بين المجموعات	١,٢٤٨	٢	٠,٦٢٤	٢,٢٦٤	٠,١٠٦
	داخل المجموعات	٧٠,٣٠٧	٢٥٥	٠,٢٧٦		
	المجموع	٧١,٥٥٥	٢٥٧			
مؤشرات مستوى المعيشة	بين المجموعات	١,٤٣٢	٢	٠,٧١٦	٣,٠٩١	٠,٠٤٧
	داخل المجموعات	٥٩,٠٧٣	٢٥٥	٠,٢٣٢		
	المجموع	٦٠,٥٠٥	٢٥٧			
مؤشرات الرفاه	بين المجموعات	١,٠٧٦	٢	٠,٥٣٨	٢,٢٢٧	٠,١١٠

الاجتماعي	داخل المجموعات	٦١.٥٨٩	٢٥٥	٠.٢٤٢		
	المجموع	٦٢.٦٦٤	٢٥٧			

يبدو من الجدول السابق رقم (٢٢) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية -وفق اختبار (-F(بين وعي الطلبة وإدراكهم المشاريع التنموية ومؤشرات التنمية الاجتماعية من خلال استخدامهم شبكات التواصل الاجتماعي، تعود إلى المعدل التراكمي عند مستوى الثقة (٩٥٪)، عدا محور مؤشرات مستوى المعيشة، وإذا تجاوزنا حدود مستوى الثقة إلى (٩٠٪) فإن المؤشرات الصحية تتفاوت الإجابات عليها بين الطلبة وفق المعدل.

ولتعزيز هذا الاختبار وإبراز دور المعدل التراكمي في فهم واستيعاب القضايا التنموية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، جرى تطبيق اختبار بعدي يدعى TUKEY Test أو ANOVA Post HOC Test أو ما يترجم حرفياً (المقارنة البعدية)، ويتميز هذا الاختبار بأنه يتعامل مع كل فئة بمفردها حتى يخرج في النهاية بفئة تقع خارج الفئات الأخرى، أي يستطيع هذا الاختبار أن يميز فئة ما بأنها خارج السياق ليثبت أن المتغير التابع (وهو هنا المحاور) يتأثر بالمتغير المستقل(وهو هنا المعدل التراكمي). وفيما يلي نتائج هذا التحليل بالجدول التالي رقم (٢٣):

الجدول رقم (٢٣) نتائج تحليل المقارنة البعدية لتحليل التباين (ANOVA Post HOC Test):

المحور (المتغير التابع)	المعدل التراكمي (المتغير المستقل)		معدل الاختلاف (I-G)	الخطأ المعياري	مستوى الثقة	CONFIDENCE INTERNAL 95%	
	GI	GJ				LOWER BOUND	UPER BOUND
المشاريع التنموية	٣-١	٤-٣	٠,١٠٧-	٠,٠٦٩	٠,١٢٣	٠,٢٤٤-	٠,٠٢٩
		٥-٤	٠,٠٩٨ -	٠,٠٧٤	٠,١٨٤	٠,٢٤٣-	٠,٠٧٤
	٤-٣	٣-١	٠,١٠٧	٠,٠٦٩	٠,١٢٣	٠,٠٢٩-	٠,٢٤٤
		٥-٤	٠,٠٠٩	٠,٠٧٠	٠,٨٩٣	٠,١٢٩-	٠,١٤٨
	٥-٤	٣-١	٠,٠٩٨	٠,٠٧٤	٠,١٨٤	٠,٠٤٧-	٠,٢٤٣
		٤-٣	٠,٠٠٩-	٠,٠٧٠	٠,٨٩٣	٠,١٤٨-	٠,١٢٩
المؤشرات التعليمية	٣-١	٤-٣	٠,١١٧-	٠,٠٧٨	٠,١٣٤	٠,٢٧٢-	٠,٠٣٧
		٥-٤	٠,١١٤-	٠,٠٨٣	٠,١٣٩	٠,٢٧٨-	٠,٠٤٩
	٤-٣	٣-١	٠,١١٨	٠,٠٧٩	٠,١٣٤	٠,٠٣٧-	٠,٢٧٢
		٥-٤	٠,٠٠٣	٠,٠٧٩	٠,٩٦٧	٠,١٥٣-	٠,١٥٩
	٥-٤	٣-١	٠,١١٤	٠,٠٨٣	٠,١٦٩	٠,٠٤٩-	٠,٢٧٨
		٤-٣	٠,٠٠٣-	٠,٠٧٩	٠,٩٦٧	٠,١٥٩-	٠,١٥٣
المؤشرات الصحية	٣-١	٤-٣	٠,١٦٦-	٠,٧٩٧	٠,٠٣٦	٠,٣٢١-	٠,٠١١-
		٥-٤	٠,١١٣-	٠,٨٣٣	٠,١٧٦	٠,٢٧٧-	٠,٠٥١

	٤-٣	١-٣	٠,١٦٦	٠,٠٧٩	٠,٠٣٦	-٠,٠١١	٠,٣٢١
		٤-٥	٠,٠٥٢	٠,٠٨١	٠,٥١٠	-٠,١٠٤	٠,٢٠٩
	٥-٤	١-٣	٠,٠١١	٠,٠٨٣	٠,١٧٦	-٠,٠٥١	٠,١٠٤
		٣-٤	-٠,٠٤٢	٠,٠٧٩	٠,٥١٠	-٠,٢٠٩	٠,١٠٤
مؤشرات مستوى المعيشة	١-٣	٣-٤	-٠,١٧٩	٠,٠٧٢	٠,٠١٤	-٠,٣٢١	-٠,٠٣٧
		٤-٥	-٠,١٠٤	٠,٠٧٣	٠,١٧٥	-٠,٢٥٤	٠,٠٤٧
	٣-٤	١-٣	٠,١٧٩	٠,٠٧٢	٠,٠١٤	-٠,٠٣٧	٠,٣٢١
		٤-٥	٠,٠٧٥	٠,٠٧٣	٠,٣٠٢	-٠,٠٦٨	٠,٢١٩
	٥-٤	١-٣	٠,١٠٤	٠,٠٧٦	٠,١٧٥	-٠,٠٤٧	٠,٢٥٤
		٣-٤	-٠,٠٧٥	٠,٠٧٣	٠,٣٠٢	-٠,٢١٩	٠,٠٦٨
مؤشرات مستوى الرفاة	١-٣	٣-٤	-٠,١٥٤	٠,٠٧٤	٠,٣٧	-٠,٢٩٨	-٠,٠٠٩
		٤-٥	-٠,٠٦٨	٠,٠٧٨	٠,٣٨١	-٠,٢٢٢	٠,٠٨٥
	٣-٤	١-٣	٠,١٥٤	٠,٠٧٤	٠,٠٣٧	-٠,٠٠٩	٠,٢٩٩
		٤-٥	٠,٠٨٦	٠,٠٧٤	٠,٢٤٩	-٠,٠٦١	٠,٢٣٢
	٥-٤	١-٣	٠,٠٦٨	٠,٧٨	٠,٣٨	-٠,٠٨٥	٠,٢٢٢
		٣-٤	-٠,٠٨٦	٠,٠٧٤	٠,٢٤٩	-٠,٢٣٢	٠,٠٦١

تؤكد نتائج الدراسة في الجدول السابق رقم (٢٣) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الثقة بين وعي الطلبة الذين تشملهم الفئة الأولى (١-٣) وبقية الفئات فيما يتعلق بالمؤشرات الصحية، ومؤشرات مستوى المعيشة، أو أن هذه الفئة التي يعدّ طلابها من ذوي التحصيل المتدني نسبياً هم

الأقل إدراكاً ووعياً للقضايا الخاصة بالمؤشرات الصحية ومؤشرات مستوى المعيشة من خلال استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي.

كما تؤكد النتائج نفسها أن طلبة الفئة الثانية (٣-٤) هم الأكثر تميزاً في التفاعل مع مؤشرات التنمية الاجتماعية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، إذ تبين من خلال النتائج الواردة في الجدول (٢٣) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند نسبة الثقة (٩٥٪) بين هذه الفئة والفئتين الأولى والثانية في ثلاثة محاور هي: محور المؤشرات الصحية، ومحور مؤشرات مستوى المعيشة، ومحور مؤشرات الرفاه الاجتماعي.

وبذلك يمكن القول أن المعدل التراكمي استطاع أن يفرق بين المجموعات الثلاثة وبدلالة إحصائية وفق اختبار (F) والاختبار البعدي من حيث مدى وعيهم وإدراكهم للقضايا التنموية في محاور ثلاث: هي الصحة ومستوى المعيشة والرفاه الاجتماعي، ولكن لم يستطع المعدل التراكمي أن يميز بين هذه الفئات فيما يتعلق بالمشاريع التنموية والمؤشرات التعليمية.

تعزز النتائج السابقة ما ذهب اليه المدخل الاعلامي من خلال نظرية الاستخدامات والإشباعات بأن الجمهور يختار الوسيلة الإعلامية والموضوعات التي تناسبه وتحقق أهدافه وتوقعاته، فكل من يختار برنامج من الطلاب يكون له هدف محدد يُسهِم –البرنامج- بشكل كبير بتحقيقه، وأن هناك فروق فرديه بين الطلبة –متغيرات- تتحكم بنوعية شبكة التواصل الاجتماعي ورسالتها التي تقدمها. ومن ناحية أخرى يُؤكد المدخل الاجتماعي مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على ثقافة الشباب وتوجهاتهم نحو الواقع التنموي بالمملكة العربية السعودية، فجميع الطلاب تقريباً يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي ولأوقات طويلة، مما يؤكد أنها تحقق لهم

اشباعات مختلفة، وتلعب دور كبير في تزويدهم بالوعي اللازم لتبنّي مشاريع التنمية في مجتمعهم وتوحيد جهودهم لدعمها، حيث أكدت النتائج بأن هناك توجه مطمأن شائع بين الطلاب نحو وعيهم بالمشاريع والمؤشرات التنموية.

نتائج الدراسة:

توصلت هذه الدراسة إلى العديد من النتائج المهمة نوجزها فيما يلي:

(١) أكثر من ربع أفراد العينة يستخدمونها لأكثر من ست ساعات يومياً، ونحو (٤٠٪) من أفراد العينة يستخدمونها منذ أكثر من ست سنوات.

(٢) نحو (٧٠٪) من أفراد العينة يستخدمون الاسم الأول في تعاملهم مع أصدقائهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وأكثر من (٥٠٪) من أفراد العينة تتراوح معرفتهم بأصدقائهم الافتراضيين ما بين (٥٠-٨٠٪).

(٣) نحو (٨٨٪) من أفراد العينة يتواصلون عبر الواتس آب ونحو (٦٦٪) عبر سناب شات.

(٤) مشروع توسعة الحرمين هو الأكثر معرفة لدى الطلبة (٥٢٪) والأقل معرفة الخطة الخمسية للمملكة (١٣٪).

(٥) أكثر من ثلاثة أرباع أفراد العينة لهم معرفة بمؤشرات التنمية الاجتماعية ومشاريعها.

(٦) مؤشرات التنمية الاجتماعية هي الأكثر استحواذا من الوعي والإدراك؛ إذ إن (٥٠,١٪) لديهم معرفة جيدة بها، والأقل وعياً من المؤشرات كانت المؤشرات التعليمية (١٩,١٪) فقط يعرفونها جيداً.

(٧) يتفوق الذكور على الإناث في مدى إدراكهم للقضايا الصحية ومستوى المعيشة من الطالبات، فيما تتفوق الطالبات بمدى وعيهن في القضايا التعليمية ومستوى الرفاه الاجتماعي ومشاريع التنمية والمؤشرات التعليمية.

(٨) يحتل قسم الدراسات القرآنية المرتبة الأولى في مدى إدراك ووعي طلبته بالقضايا والمشاريع التنموية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي وأقلها إدراكاً قسم اللغة الإنجليزية.

(٩) الطلبة القاطنون بمدينة ينبع هم الأكثر وعيا وإدراكاً للقضايا التنموية، وأدناهم إدراكاً هم الطلبة القاطنون في القرى التابعة لمحافظة ينبع.

(١٠) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة وفق اختبار (F) في مدى إدراكهم للمؤشرات والمشاريع التنموية حسب مكان السكن والمستوى الدراسي باستثناء المؤشرات التعليمية.

(١١) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة وفق اختار ((Fحسب الجنس والمعدل التراكمي في مدى إدراكهم للمؤشرات الخاصة في المستوى المعيشي، والمؤشرات التعليمية، والصحية، والرفاه الاجتماعي.

(١٢) هناك تدرج في مدى إدراك الطلبة ووعيهم للقضايا التنموية وفق مستوى الطلبة الدراسي.

(١٣) يوجد تسلسل منطقي في مدى إدراك الطلبة للقضايا التنموية وفق معدلهم التراكمي.

(١٤) إن عدم وجود دلالات إحصائية بين الطلبة في بعض المحاور يعود إلى أن مجتمع مدينة ينبع وما حولها يغلب عليه التجانس وبخاصة التجانس من النواحي الاجتماعية والاقتصادية.

توصيات الدراسة:

من خلال دراسة الدور الذي تلعبه شبكات التواصل الاجتماعي في إدراك الطالب الجامعي والكشف عن أهم العوامل والمتغيرات التي تؤثر عليها، وبناء

على النتائج التي توصلت لها الدراسة كانت التوصيات بهذا الخصوص كما يلي:

١) قيام إدارة العلاقات العامة وعمادة شؤون الطلبة بعقد دورات وندوات خاصة تتعلق بآليات واستراتيجيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

٢) تعميق فهم الطالب الجامعي بالدور الإيجابي الذي تؤديه شبكات التواصل الاجتماعي وذلك بطبع منشورات خاصة للتعريف بشبكات التواصل الاجتماعي، وبيان فوائدها ومضارها، وسبل الوقاية والأمن من أخطارها.

٣) طبع منشورات دورية تعرف الطالب الجامعي بقضايا التنمية الاجتماعية والمشاريع التنموية الحساسة في الوطن والتي سوف يسهم بتطويرها بعد تخرجه.

٤) إنشاء مركز خاص في الجامعات يتعلق بطبيعة شبكات التواصل الاجتماعي وإجراء البحوث المختصة بها.

* * *

المراجع

- التابعي، كمال (١٩٨٥) "الاتجاهات المعاصرة في دراسة القيم والتنمية" القاهرة، دار المعارف.
- إسماعيل، محمود حسن (٢٠٠٣) "مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير"، الجيزة، دار العالمية للنشر والتوزيع.
- الجوهري، عبدالهادي، وآخرون (١٩٩٩) " دراسات في التنمية الاجتماعية: مدخل إسلامي" الإزرايطية: المكتب الجامعي الحديث.
- حلس، موسى وناصر محمد علي (٢٠١٠) "دور وسائل الاعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني (دراسة ميدانية على عينة من طلاب كلية الآداب جامعة الأزهر)" المجلد ١٢، العدد ٢، ص ١٣٥-١٨٠.
- حنان، بوشلاغم (٢٠١٦) "دور الشبكات الاجتماعية في تعزيز وترسيخ قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي (دراسة ميدانية لعينة من الطلبة المستخدمين لمواقع الفايسبوك بجامعة جيجل)" مجلة دفاتر، العدد ١٧، جامعة بسكرة، الجزائر.
- الدريويش، أحمد عبدالله (٢٠١٤) " واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم لدى طلاب كلية المعلمين بجامعة الملك سعود"، مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي"، المجلد ٣٤، العدد ٢، ٩١-١٠٢.
- الدبيسي، علي و زهير الطاهات (٢٠١٣) "دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ٤٠، العدد ١، ص ٧٢.
- راضي، زاهر (٢٠٠٣) " استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي"، مجلة التربية، جامعة عمان، العدد ١٥، ص ٨.
- الراوي، بشرى جميل (٢٠١٢) "دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير / مدخل نظري"، مجلة الباحث الإعلامي، العدد ١٨، ص ص ٩٤- ١١٢.
- زكي، وليد رشاد (٢٠١٠) "الشبكات الاجتماعية..محاولة للفهم"، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٨٠، القاهرة، مؤسسة الأهرام، ص ص ٩٦-١٠١.
- السمالوطي، نبيل (١٩٨١) "علم اجتماع التنمية" ، بيروت، دار النهضة

العربية.

- شفيق، محمد (١٩٩٩) "التنمية الاجتماعية: دراسات في قضايا التنمية ومشكلات المجتمع"، المكتب الجامعي الحديث، مصر الإسكندرية.
- شكر، عمر (٢٠١٧) "أثر استخدام Face book على العلاقات الاجتماعية بين طلبة الجامعات دراسة مسحية لعينة من طلبة جامعة جهان"، مجلة جامعة جهان-أربيل العلمية، المجلد١، العدد٢ ص ٦٦-٨٤.
- الشهري، علي فايز (٢٠٠٨) " الشبكات الاجتماعية لم تعد للمراهقين"، جريدة الرياض، العدد ١٤٧٧٦.
- كوكش، أميرة أحمد (٢٠١٧) "دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة التسامح من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية" ، جامعة الشرق الأوسط، رسالة ماجستير، قسم الاعلام، كلية الإعلام، الأردن.
- الطيار، فهد (٢٠١٤) "شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة "تويتر نموذجا": دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود" المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد ٣١، العدد ٦١، ص ص ١٩٣-٢٢٤.
- عبدالحميد، محمد (٢٠٠٠) "نظريات الإعلام واتجاهات التأثير" عالم الكتب، القاهرة .
- عوض، حسني (٢٠١٢) "أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب: تجربة مجلس شبابي علار أنموذجاً"، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد العاشر، العدد الثاني.
- المدني، غازي (٢٠١٥) "دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات السعودية "جامعة أم القرى نموذجاً"، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، ص ٣٩٥-٤٢٥.
- مرسي، مشري (٢٠١٢) "شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية نظرة في الوظائف" مجلة المستقبل العربي، العدد ٣٩٥.
- مراد، كامل خورشيد (٢٠١٤) "الاتصال الجماهيري والإعلام" عمان، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.

- المنصور، محمد (٢٠١٢) "تأثير شبكة التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين: دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الالكترونية – العربية أنموذجاً-" رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك.
- وديع، عدنان محمد (٢٠٠٢م) "مؤشرات التنمية" المعهد العربي للتخطيط، الكويت، جسر التنمية، المجلد١ ، العدد ٢ فبراير.
- Barnes, J. A. (1954) "Class and committees in a Norwegian island Parrish." Human Relations 7:39-58.
- BATTEN. T.R (1957) "Commities and their development" ,London ,Oxford University, Press 1957.
- Beer, David. (2008) Social network (ing) sites...revisiting the story so far: A response to danah boyd & Nicole Ellison. Journal of Computer-Mediated Communication, vol 13 (2), 516-529.
- Danah m. Boyd, Nicole B.Ellison ,(2007) "Social network sites; Definition , history and scholar ship" , Journal of computer mediated communication , vol. (13), issue (1) .
- Iordache, D. D. Lamanauskas, V. (2013). "Exploring the Usage of Social Networking Websites: Perceptions and Public Opinions of Romanian University Students". Informatica Economică; 17 (4).
- Mecheel, Vansoon, (2010) Face book and the invasion of technological communities, NY, NewYurk.
- Mills, C. R . (1969) "the power elite". Oxford University: London.

❋ ❋ ❋

students of the Faculty of Arts, Al-Azhar University)", Volume 12, No. 2, pp. 135-180.

Ismail, M. Hassan (2003). "Principles of Communication Science and theories of Influence", Giza, Dar Al Alamia Publishing and Distribution.

Kokash, Amerah A (2017). "The role of social network in spreading the tolerance culture from the Jordanian University students point of view" MEU Middle East University, Joran, Media Department.

Murad, K. Khorshid (2014). "Mass Communication and Media" Amman, Dar Al-Maysara for publication, distribution and printing.

Mursi, Meshri (2012). "Digital Social Networking Careers Overview", Al-Mustaqbal Al-Arabi, Issue 395.

Radi, Zaher (2003). "The Use of Social Networking Sites in the Arab World", Journal of Education, Amman University, No. 15, p. 8.

Samalouti, Nabil (1981). Sociology of Development, Beirut, Dar al-Nahda al-Arabia.

Shafiq, Mohamed (1999). "Social Development: Studies in Development Issues and Community Problems", Modern University Office, Egypt, Alexandria.

Shokr, Omar (2017). "The Effect of Using Facebook on Social Relations among University Students: Survey Study of a Sample of Jahan University Students", Journal of Jahan-Erbil University Journal, Volume 1, Issue 2, pp. 66-84.

Taabi, Kamal (1985). "Contemporary Trends in the Study of Values and Development " Cairo, Dar El Maaref.

Wadih, Adnan Mohammed (2002). "Development Indicators", Arab Planning Institute, Kuwait, Development Bridge, Volume 1, Issue 2 February.

Zaki, Walid Rashad (2010). "Social Networks: An Attempt to Understand", Journal of International Politics, No. 180, Cairo, Al-Ahram Foundation, pp. 96-101.

❊ ❊ ❊

Al-Jawhari, Abdulhadi, et al. (1999). "Studies in Social Development: An Islamic Approach" Azrietia: The Modern University Office.

Almadani, Ghazi (2015). "The Role of Social Networks in Forming Public Opinion among Saudi University Students" Umm Al Qura University as a Model, Journal of Arts and Social Sciences, Sultan Qaboos University, pp. 395-425.

Al-Mansour, Mohamed (2012). "The Impact of Social Networking on Recipients: A Comparative Study of Social Websites and Electronic Websites "Arabic Example'" - Unpublished Master Thesis, The Arab Open Academy in Denmark.

Al-Rawi, Bushra Jamil (2012). "The role of social networking sites in change / theoretical approach", Journal of Media Researcher, Issue 18, pp. 94- 112.

Al-Shahri, Ali Fayez (2008). "Social Networks Are No Longer for Adolescents", Riyadh Newspaper, Issue 14776.

Altayar, Fahd (2014). "Social networks and their impact on values among university students" 'Twitter Example': "Applied Study on King Saud University Students", Arab Journal of Security Studies and Training, vol. 31, no. 61, pp. 193-224.

Awad, Hosny (2012). "The Impact of Social Networking Sites on the Development of Community Responsibility in Youth: A Youth Model Experiment", Journal of the University of Sharjah for Humanities and Social Sciences, vol. 10, no. 2.

Hanan, Bushlagh (2016). "The Role of Social Networks in Promoting and Consolidating the Values of Citizenship in the University Student" (A Field Study of a Sample of Students Using Facebook Sites at Jijel University), Dafatr Magazine, No. 17, Biskra University, Algeria.

Helis, Mousa and Nasir Mohamed Ali (2010). "The role of media in shaping social awareness among the Palestinian youth (a field study on a sample of

List of References:

Barnes, J. A. (1954). "Class and committees in a Norwegian island Parrish." Human Relations 7:39-58.

BATTEN. T.R (1957). Committees and their development, London ,Oxford University, Press.

Beer, David. (2008) Social network(ing) sites...revisiting the story so far: A response to Danah Boyd & Nicole Ellison. Journal of Computer-Mediated Communication, vol 13 (2), 516-529.

Danah m. Boyd, Nicole B. Ellison (2007). "Social network sites; Definition , history and scholar ship" , Journal of computer mediated communication , vol. (13), issue (1).

Iordache, D. D. Lamanauskas, V. (2013). "Exploring the Usage of Social Networking Websites: Perceptions and Public Opinions of Romanian University Students". Informatica Economică; 17 (4).

Mecheel, Vansoon, (2010). Face book and the invasion of technological communities, NY, NewYurk.

Mills, C. R . (1969). The power elite. Oxford University: London.

Arabic References

Abdul Hamid, Muhammad (2000). "Theories of Information and Influence Trends", Alam Al-Kutub, Cairo.

Al-Dhibisi, Ali and Zuhair Al-Tahat (2013). "The role of social networks in forming public opinion among Jordanian university students", Journal of Humanities and Social Sciences, vol 40, no. 1.

Aldriweesh, A. Abdullah (2014). "The Reality of Using Social Networks in Education among Teachers College Students at King Saud University", Arab Universities Union Journal for Research in Higher Education, vol. 34, no. 2, pp. 91-102.

The Role of Social Networks Raise the Awareness of Youth about the Reality of Development in Saudi Arabia: An exploratory study of a sample of students of Taibah University

Dr. Hassan Ibn Morshed Maatak Al-Thubayani
College of Social Sciences
Taibah University

Abstract:

The aim of this study is to identify the role of social networks in young people's awareness of the development issues in Saudi Arabia and to find out the most important factors and variables that affect this awareness. This study was applied to a sample of 258 students of Taibah University using the descriptive approach. The questionnaire was used as a tool for data collection, and the study showed that the students of Faculty of Arts and Humanities have a wide and varying range of knowledge concerning the development issues and projects in the Kingdom. It became clear that Whatsapp and Snapchat are the most commonly used applications among students, and the most known projects are the expansion of the two Holy Mosques projects while the least known project is the Five-Years Development Plan. The study asserted the necessity to guide students and inform them regarding the optimal use of social networks.